الصحيفة المركزية
لمنظمة التحرير
الفلسطينية

فلسطين الثورة

العدد التاسع والأربعون - السنة الاولى

الاربعاء ٢٧ حزيران - سنة ١٩٧٣

عام على "فلسطين الثورة"

بالدم كتبنا .. وبالدم نكتب لفلسطين

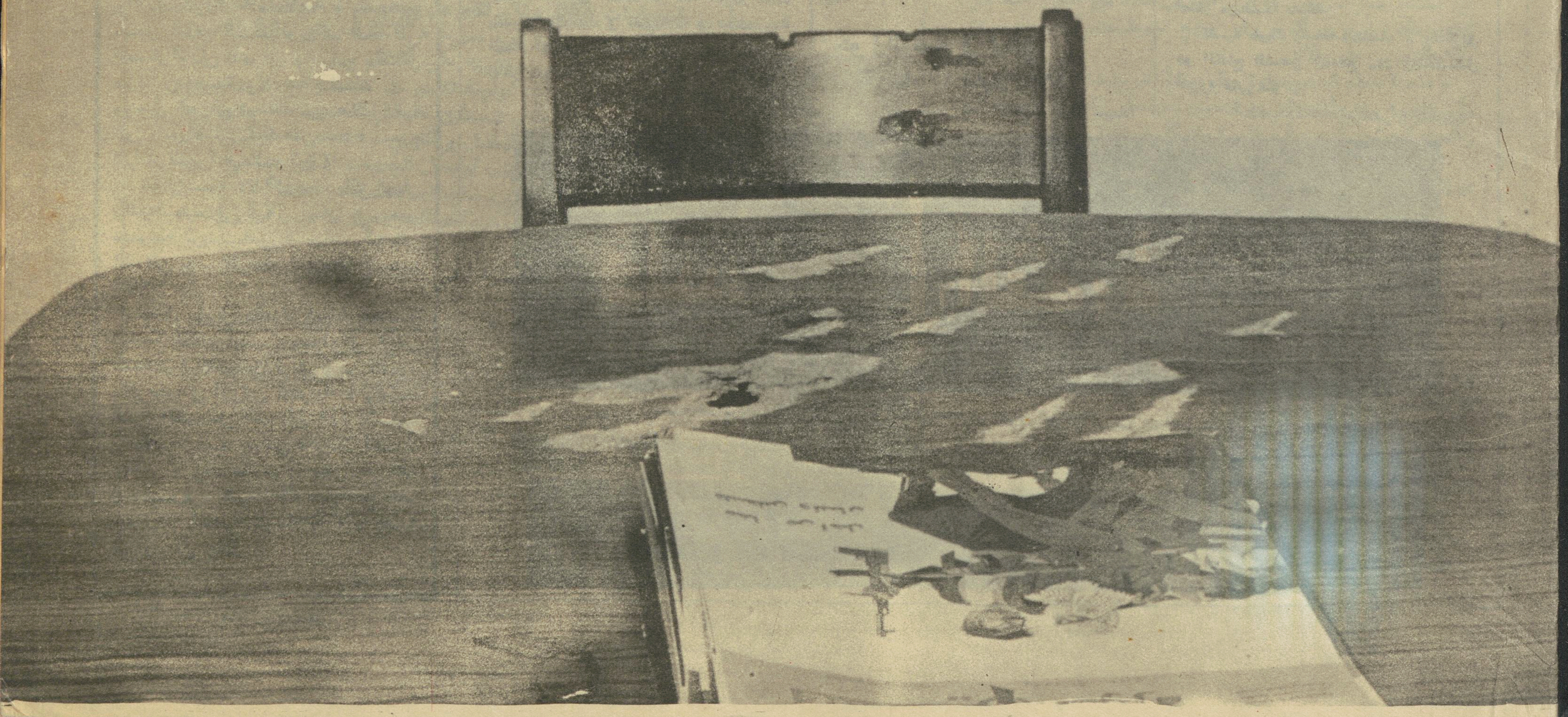

نقطة دم

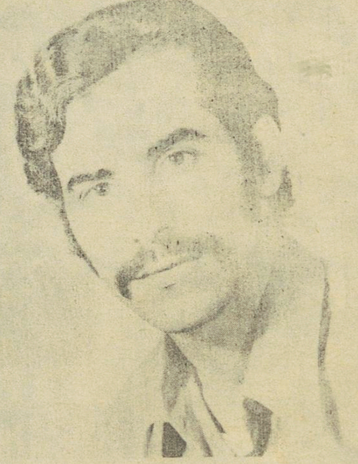

قاتل في فلسطين واعتقل في الاردن واستشهد في لبنان

الاسم الحقيقي : جلال فندي الوحيدي .

الاسم الحركي : ابراهيم محمد خليل .

— من مدينة بئر السبع ، ولد الشهيد في رفح — قطاع غزه في سنة ١٩٤٩ .

— أكمل دراسته الاعدادية في قطاع غزه ، وفي سنة ١٩٦٧ اعتقل من قبل العدو الصهيوني واستطاع الفرار عبر صحراء سيناء الى جمهورية مصر العربية .

— في سنة ١٩٦٨ غادر مصر الى الاردن حيث التحق بصفوف الثورة حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » وشارك في عدة عمليات من جنوب الاردن .

— في سنة ١٩٧٠ اعتقل من قبل السلطات الاردنية وعذب على أيدي جلاديها في الشرطة العسكرية والاستخبارات العسكرية واودع في سجن الجفر الصحراوي ثم ابعد الى الصحراء بين العراق والاردن بعد ان جرد من هويته وكل ما يملك ... ووصل العراق ثم عاد من هناك ثانية الى سوريا ليشارك من جديد مع قوات الثورة في الجولان ..

— في سنة ١٩٧٣ حضر الى لبنان واستشهد على أرض لبنان في مخيم ضبيه برصاص قوات الجيش اللبناني يوم الاربعاء الموافق ٢—٥—١٩٧٣ .

جلال يروي بقصة حياته قصة شعبنا الفلسطيني سواء في أرض التحدي في فلسطين أو في أرض التمرد والرفض في الارض العربية ، وليؤكد للمرة الخمسين الف بأن هذا الشعب العظيم ، قد ينحني قليلا لكنه لا ينكسر ، وقد يغلب في معركة ولكنه لا ينهزم . هذا الشعب سينتصر وستزهر شجرة حريته ما دام فيه أبطال مثل جلال .

المفكرة الفلسطينية

قال كمال .. في «فلسطين الثورة»

نصوص من كمال ناصر حول قضايا الثورة

حول الوحدة الوطنية
الاربعاء ٢٨ حزيران ١٩٧٢

ان تحقيق وحدة فصائل الثورة كان ولا يزال مطلبا اكيدا للجماهير الفلسطينية والعربية ، لا تقبل فيه التبرير والتزوير ، وسيبقى معلنا للارادة الشعبية العربية في هذه المرحلة الحساسة والحاسمة من التاريخ العربي .

«افتتاحية العدد الاول من فلسطين الثورة»

مؤتمرات القمة
الاربعاء ٥ تموز ١٩٧٢

نذكر في البداية ان القائد الراحل جمال عبد الناصر كان قد دعا الى اول مؤتمر قمة عربي تحت شعار « لنرى من يريد ان يقاتل ، ومن لا يريد ان يقاتل » ، وحتى الان فان الدول العربية لم تحسم موقفها من هذا الشعار ، ولم يفرزها مؤتمر القمة على اساس هذا المعيار ، وكل ما فعلته مؤتمرات القمة هو دفع الرؤساء والملوك العرب الى التعايش فيما بينهم ...

اما الشعب العربي الفلسطيني فقد خبر مؤتمرات القمة طويلا ، وكانت تجربته معها مرة ... وفي ايلول الاسود اجتمع مؤتمر القمة العربي في القاهرة لايقاف القتال في الاردن الذي نجم عن الهجمة الرجعية والامبريالية والصهيونية المخططة ضد حركة المقاومة ، وقد نجح هذا المؤتمر في ايقاف القتال بالفعل ، وادان النظام الاردني ، الا ان لجنة المتابعة العربية ، التي انبثقت عن هذا المؤتمر نفذت بالساحة الاردنية في النهاية ما في مصلحة النظام الاردني ، بعضها ببراءة ... والبعض الاخر بغير براءة !

افتتاحية العدد الثاني

البعد الاممي للثورة
الاربعاء ٢ اب ١٩٧٢

... وما دامت الهجمة الامبريالية شاملة ، وما دامت البورجوازية الوطنية في الوطن العربي محدودة القدرة على المشاركة في معركة التحرر الوطني ، وما دام عبء التصدي والكفاح يقع على عاتق الحركة التقدمية والوطنية العربية وحدها ، فان تعزيز البعد الاممي لمعركة المصير يكون لازمة حتمية وحاسمة .

افتتاحية العدد السادس

حول الموقف من الاتحاد السوفياتي
الاربعاء ١٦ اب ١٩٧٢

... انها لمحاولة خطرة ان نحاول نقل التناقض بيننا وبين الصهيونية العالمية والامبريالية الاميركية ، الى تناقض بيننا وبين الاتحاد السوفياتي ، فقد يؤدي هذا التناقض اذا ما دبر ، وقد يؤدي الحوار والصراع له وعليه الى تناقض بيننا وبين انفسنا .

... علينا ان نكون مع انفسنا قبل ان ننتظر من اي دولة كبرى او صغرى ان تكون معنا ، ولا يتم هذا الا اذا بدانا بتحديد معسكر الاعداء من معسكر الاصدقاء ، والتزمنا بهذا التحديد في عملنا وتحركنا وبنائنا واعدادنا للمعركة .

افتتاحية العدد الثامن

حول الوضع في لبنان
الاربعاء ٢٧ ايلول ١٩٧٢

... وفي لبنان اغنت المقاومة الثقة بينها وبين المسؤولين بالحوار والنقاش ، وتراجعت في الماضي بتجميد عملياتها في الجنوب ، خطوة الى الوراء ، من اجل خطوة واحدة الى الامام ولمصلحة استراتيجيتها الطويلة النفس ، ومن اجل تعزيز الثقة مع النظام ، الذي تقدر ظروفه واوضاعه ...

فهل حلت عقدة التواجد الفلسطيني في لبنان ؟ وهل حسم هذا التوتر لصالح القضية الكبرى ؟ وهل زالت اسبابه ومسبباته ؟

افتتاحية العدد الرابع عشر

الطلائع ومسيرة التاريخ
الاربعاء ٢١ اذار ١٩٧٣

.. وليس اجدى من البندقية تكشف طريق النور ، وتحدد معالم الرؤيا وسط الظلام الذي نعيشه ، وليس للامة سوى طلائعها المناضلة ، ومسيرة التاريخ نسير معها ونفجر قواها الثورية الكامنة من اجل التحرير والنصر !

افتتاحية العدد الثامن والثلاثين

الطريق .. هو الكفاح الشعبي المسلح
الاربعاء ٢٧ اذار ١٩٧٣

ولان قضية فلسطين عظيمة ومقدسة ، وخطيرة بهذا المستوى ، فان جماهيرنا ما زالت اكبر من كوادرها الثورية ، وما زالت كوادرها الثورية اكبر من قياداتها ، وما زالوا جميعا أصغر من قضية فلسطين ...

المسيرة طويلة وشاقة وصعبة .. والطريق هو الكفاح الشعبي المسلح ... وستظل الثورة على صواب .

افتتاحية العدد السادس والثلاثين

كلمة الثورة

●● في اخر حديث له قال القائد الشهيد كمال عدوان :
« هم يعيشون بيأسهم فيستسلمون ، ونحن نعيش بأملنا فنصنعه حقائق » .

كان ذلك خلال الندوة التي اجراها مركز الابحاث قبل أيام فقط من سقوط كمال عدوان شهيدا على درب الأمل الذي من أجله كان ، من أوائل الذين حملوا السلاح وقاتلوا ...

●● وفي احدى افتتاحياته قال القائد الشهيد كمال ناصر الذي تفتقده « فلسطين الثورة » اليوم وهي تعيش ذكرى مرور عام على تأسيسها ، وهو الذي وضع اللبنة الاولى لها لتجسد التحام الكلمة الثورية بالرصاصة المقاتلة ، قال :

« نحن دائما الى الامام لاننا فهمنا وأدركنا منذ البداية اننا مع التاريخ ، فبالاضافة الى عدالة القضية التى نقاتل من أجلها على المستويين الانساني والقومي ، أدركنا طبيعة الهجمة الامبريالية على أرضنا وبلادنا .

ولقد بلورنا هذا الادراك في منطلقاتنا ومواثيقنا النظرية والسياسية ، وجسدناه بالممارسة والحركة والفداء ، فرفعنا بالتالي الممارسة الى مستوى الفكر ، متخطين بذلك كل الاوهام والحسابات والتمنيات التي سادت وتسود المنطقة ، ونكون بذلك قد كرسنا استراتيجية تأتي الايام والاحداث لتؤكد انه لا بديل عنها فيمواجهة التحدي الضخم الذي تواجهه الامة العربية ، وهي استراتيجية الكفاح المسلح وحرب الشعب ».

●● وفي خطابه أمام مجلس وزراء الخارجية والدفاع العرب في القاهرة ورداً على محاولات احتواء الثورة أو اجهاضها قال القائد الشهيد أبو يوسف :

« لقد حسم شعبنا امره .. وصدقوني ايها السادة انه ليس لدى شعبنا ما يخسره سوى حياته .. وهي بالنسبة لشعبنا رخيصة جدا » .

●● وكما قال كمال عدوان وكمال ناصر وابو يوسف ، فقد فعل نفس الشيء كل شهداء هذا الشعب قبل ان يتحولوا الى مشاعل تضيء لاجيالنا الطريق ..

١ ــ الكفاح المسلح هو وحده الطريق ..

ولا يحتاج شعبنا الى عناء كثير ليستعيد المسلسل الدامي الذي عاشه وسط دوامة الانتظار العربية ووسط احلام العودة على رماح الجيوش الجرارة .. فقد كان ثمن الانتظار ان اضاع هذا الشعب حوالي عشرين عاما من عمره النضالي كانت تكفي لتحرير الوطن أو لقطع شوط كبير على طريق هذا التحرير على الاقل ..

وعندما حطم شعبنا طوق الوصاية الرسمية وتمرد على كل جلاديه وثار ليتحول من شعب يستعطي الى شعب يقاتل راحت الخناجر توجه الى ظهره من كل صوب .

ان الذين تاجروا بدمه وبعذابه لم يعد لهم مجال .. فقد اخذ زمام قضيته بيده ..

فهل يمكن ان يرضى الحكام بذلك ..

الم يأت معظمهم الى كراسيهم على حساب هذه العذابات نفسها .. ؟

وبدأوا يتآمرون ..

منذ اللحظة الاولى لتمرد هذا الشعب تآمروا ..

الابتسامات التى لقبها ثوار هذا الشعب فترة من الزمن كانت تخفى خلفها حقدا اصفر .. وانتظاراً لفرصة أفضل للانقضاض ..

وعندما توهموا ان الفرصة قد حانت عندما تحمدت أطراف المدافع العربية وعلاها الغبار .. وجهوا الطعنات المباشرة للثورة فوق أكثر من أرض عربية ..

وقدم هذا الشعب عشرات الالوف من الابطال كانوا يهتفون ، كما هتف القائد الشهيد أبو علي أياد : **« نموت واقفين ولن نركع »** ..

من الذي يحرّر الارض ؟

●● **حفاظا على البندقية الثائرة قاتلوا .. ومن اجل حق هذه البندقية ان تصل الى فلسطين قاتلوا .. فكلهم يعرفون ان البندقية وحدها هي الطريق** . ولقد عبرقائد الثورة الاخ أبو عمار مؤخرا عما يجيش في نفس كل فلسطيني عندما قال للتلفزيون الفرنسي :

« القتال .. القتال .. القتال ان ذلك هو وحده الطريق الى فلسطين »

●● ان كل هذه الحقائق التي ذكرناها تبدو في بادىء الامر بديهية .. ولكنها بحاجة لان نؤكد عليها باستمرار في وجه كل ما يحاك ضد ثورتنا وكل محاولات احتواء هذه الثورة أو ضربها أو اجهاضها .

ان هذه الثورة هي العقبة الحقيقية الباقية في وجه الاستسلام والمستسلمين ، واذا عجزوا عن تصفيتها ، وهم سيعجزون حتما ، فلا بد من محاولات ترويضها تمهيدا لاجهاضها ..

ولكن هذه المحاولات ايضا مصيرها الفشل ، فشعبنا لا ينسى تاريخه وهو في نفس الوقت يصر على ان يستفيد من الدروس التي عاناها عبر ربع قرن من التشرد والاضطهاد ، ولن يخسر شعبنا أي شيء وهو يقاتل الا بؤسه وشقاءه والا الظلم الذى يعايشه فوق الارض العربية .. وهل خسارة البؤس والشقاء والظلم خسارة .. ؟! .

اننا ونحن نواجه حالة العجز والاستسلام فوق الارض العربية نشعر اننا في هذا الوقت بالذات نعبر عن مبرر وجودنا ..

لقد انطلقنا عام ١٩٦٥ لنتحدى حالة العجز السائدة ولنثبت ان حرب الشعب هي الاستراتيجية القادرة على تحرير فلسطين . وجاء عام ١٩٦٧ ليثبت هذه الحقيقة فبينما هزمت الانظمة .. بقى الرصاص الفلسطيني وحده خارج الهزيمة . واستؤنف القتال بعد أقل من شهرين من هزيمة الانظمة .. وجاءت معركة الكرامة لتؤكد ان حرب الشعب ليست فقط غير قابلة لان تهزم اذا ما وجدت الاداة الثورية القادرة ، وانما هي ايضا تستطيع ان تنتصر .

ومنذ معركة الكرامة وهذه الثورة تؤكد هذه الحقيقة باستمرار ..

صحيح ان هذه الثورة قد تعرضت الى هزائم ونكسات بفعل التآمر الرسمى العربى ، ولكنها في مقابل ذلك حققت انتصارات هائلة وعلى اكثر من صعيد ، سياسيا كان او عسكريا .. وما زالت حتىهذه اللحظة تمثل ارادة الانسان العربى في الصمود وقدرته على القتال ..

فها هى عبوات ثوارنا تنفجر في حيفا والقدس وتل أبيب وها هى اعلام فلسطين تتحدى العنجهية الصهيونية فوق حبال نابلس والخليل والقدس وها هو شعبنا يقاتل على اكثر من جبهة بينما أوصال الجبهات الاخرى متجمدة .. وبينما البعض ما زال يستجدى المعادلات الدولية .. وما زال يحلم بالحلول السحرية تهبط من فوق لتحرر الارض وتعيد الكرامة ..

ان ذلك كله يأتي مرة اخرى ليجسد ان حرب الشعب هو الطريق ..

وعلى هذا الطريق لا بد ان تلتقي كل الجماهير العربية . فكفى هذه الجماهير ما تعانيه من ظلم وهوان .. كفاها ان تظل أيديها مكبلة عن النضال لتحرير نفسها وأرضها ..

وستنتصر حرب الشعب ..

لان ذلك هو منطق التاريخ ..

فلسطين الثورة

أبو عمّار يستقبل عددًا من الشخصيات والوفود

●● استقبل الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ظهر ١٧ — ٦ — ١٩٧٣ في مقره سفير جمهورية مصر العربية وقام السفير بتسليم الاخ ابو عمار رسالة من الرئيس انور السادات .

●● واستقبل الاخ ابو عمار يوم ١٧ — ٦ — ١٩٧٣ وفدا من اهالي مخيم عين الحلوة . واعلن الوفد تاييدهم والتفاف اهالي مخيم عين الحلوة حول الثورة الفلسطينية . وحضر اللقاء عدد من قادة الثورة الفلسطينية .

●● واستقبل الاخ ابو عمار ظهر ١٧ — ٦ — ١٩٧٣ المناضلة السيدة غزالة بدرانة ارملة شهيد الثورة الفلسطينية البطل نصري محمد بشير الذي سقط صباح الاربعاء الماضي شهيدا في المعركة الضارية التي دارت داخل الارض المحتلة والتي قتل فيها احد ضباط العدو الصهيوني وعدد من جنوده .

وفي لقاء معها اشاد الاخ ابو عمار بنضال الشهيد نصري الذي انضم الى صفوف حركة « فتح » في الداخل وعمل مقاتلا في الثورة داخل الوطن المحتل الى ان استشهد في معركة اعترف العدو ببعض خسائره الفادحة فيها .

وقد اكبر الاخ ابو عمار للسيدة غزالة نضال الشهيد واعتزاز الثورة الفلسطينية به مؤكدا للشيخ الجليل محمد مرعي بشير والد الشهيد في القرية الفلسطينية الصامدة « سخنين » اصرار الثورة على مسيرتها النضالية متعلمة من نضال شهيدها نصري وكل رفاقه الشهداء حتى النصر والتحرير .

●● واستقبل الاخ أبو عمار ظهر يوم ١٩ — ٦ — ٧٣ السيد النائب والوزير السابق جوزيف ابو خاطر وتم في هذا اللقاء استعراض اخر تطورات الوضع على الساحة اللبنانية والوضع العربي الراهن .

رصاص الثورة لا يتوقف /

اشتباكات في الجليل الأعلى وقنابل في نابلس

طولكرم تودّع ثلاثة من المناضلين سقطوا على طريق الثورة

اشتبك اهالي قرية بيت جن العربية الدرزية في الجليل مع قوات الشرطة والحقوا اضرارا بثلاث سيارات للشرطة وذلك اثناء قيام شرطة العدو الصهيوني بهدم احد المنازل في القرية في الاسبوع الماضي .

وتفيد الانباء الواردة ان الاشتباك جرى مع قوات الشرطة الصهيونية بعد ان قامت قوات الشرطة الصهيونية بمداهمة منزل المواطن سليمان حسن غانم وهدمته بدون سابق انذار .

● ومن جهة ثانية قامت قوات العدو الصهيوني بهدم منزل مطيعة السعدي في عكا بحجة ان البناء قائم دون ترخيص منذ عشر سنوات .

● كما عقد اهالي قرية (عرابة البطوف) اجتماعا في نادي الحزب الشيوعي نددوا فيه بقيام سلطات العدو بهدم بعض المنازل في القرية ومنها منزل المواطن غازي ياسين والذي هدمته قوات الاحتلال الصهيوني على محتوياته وتبرع المجتمعون بمبلغ ٥٥٣٠ ليرة اسرائيلية لصاحب البيت المهدوم ووجه المجتمعون مذكرات احتجاج شديدة اللهجة الى سلطات الاحتلال الصهيوني يستنكرون فيها اعمال الهدم ومخططات التوسع .

قنابل في نابلس

● وذكرت سلطات الاحتلال انها ابطلت مفعول قنبلتين في مدينة نابلس يوم السابع عشر من الشهر الجاري .

وعثر على القنبلة الاولى على مقربة من فرع بنك (لئومي) والثانية على مقربة من المقر السابق للحاكم العسكري الصهيوني في المدينة .

احتراق اثنين من افراد العدو

● واعلنت قوات الشرطة الصهيونية في تل ابيب الليلة الماضية ان اثنين من افراد العدو قد احترقا في مستوطنة رامات هاشارون وعزت السبب الى صدام سيارتين مع بعضهما البعض . ومن الجدير بالذكر ان الشرطة الصهيونية كانت قد اعلنت عن وقوع انفجار فى تلك المنطقة ولم تعلن تفاصيل هذا الانفجار .

طولكرم تودع ثلاثة من المناضلين

ودعت طولكرم قبل حوالي اسبوعين ثلاثة من المناضلين الفلسطينيين سقطوا شهداء على درب الحركة الثورية المسلحة للشعب الفلسطيني بينما كانوا يقومون بواجبهم الثوري في قرية شويكة قرب طولكرم في الضفة الغربية المحتلة .

ففي ليلة ٩—٦ وبينما كان المناضلون الثلاثة احمد حسين الحاج ذيب « ١٩ سنة » ومحمد يوسف فريج « ١٨ سنة » ووصفي احمد ابوحمد « ٢٠ سنة » يقومون بتجهيز العبوات الناسفة لمواصلة عملياتهم ضد الاحتلال الصهيوني انفجرت احدى هذه العبوات مما ادى الى استشهادهم .

هذا وقد صرح احد المسؤولين عن قيادة العمل المسلح داخل الوطن المحتل بما يلي حول استشهاد المناضلين الثلاثة :

« ان الثورة الفلسطينية وهي تودع ثلاثة من مناضليها الاشداء الذين نفذوا عدة نشاطات ثورية ضد العدو الصهيوني خلال الشهور الماضية ، لتؤكد مجددا مضيها في درب الكفاح المسلح عبر حرب التحرير الشعبية حتى تتحقق كامل اهداف شعبنا الفلسطيني ...

ان مناضلي الثورة الفلسطينية اذ يودعون رفاقهم الشهداء الثلاثة ليؤكدون لهم عزمهم واصرارهم على الاستمرار على نفس الطريق الذي سقطوا عليه ... » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان العدو الصهيوني اعترف بان الشبان الثلاثة كانوا يعدون بعض المتفجرات للقيام بعمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال .

اشتباكات في مدينة الخليل بفلسطين المحتلة

وتفيد الانباء الواردة الى وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » من فلسطين المحتلة انه اشتباكات جرت في الاسبوع الماضي بين الفلسطينيين في مدينة الخليل وبين المهاجرين الصهاينة الذين سكنوا مستعمرة كريات اربع بجوار مدينة الجليل وقد استعملت في الاشتباكات الايادي والسكاكين والعصي والزجاج وقضبان الحديد وسقط عدة جرحى من الجانبين .

وعلى اثر ذلك حضر وزير الدفاع الصهيوني موشي دايان وبصحبته عدد من ضباط العدو الصهيوني وعلى راسهم الجنرال فاردي الحاكم العسكري العام الضفة الغربية المحتلة وتوجهوا الى مستعمرة كريات اربع وبصحبتهم الشيخ محمد علي الجعبري حيث جرى بحث اسباب الاشتباكات التي كان سببها اليهود الصهاينة ، وكانت الشرارة حين اقدم بعض اليهود على انتهاك الحرم الابراهيمي الشريف مما احدث هيجانا بين صفوف المصلين المسلمين في الحرم وبعدها اندلعت الاشتباكات .

وارغم وزير الدفاع الصهيوني على قبول عدة شروط تقدم بها اهالي مدينة الخليل تقضي بعدم دخول اليهود الجزء المتبقي من الحرم الابراهيمي الشريف وعدم استفزاز مشاعر المواطنين الفلسطينيين داخل المدينة وعدم ربط مدينة الخليل بمستعمرة كريات اربع في النواحي الادارية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلدية الخليل .

انتخاب الاخ فاروق القدومي عضوا في اللجنة التنفيذية

عقد المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية جلسة طارئة مساء ٢٢ — ٣ — ١٩٧٣ تم فيها انتخاب الاخ فاروق القدومي عضوا في اللجنة التنفيذية خلفا للشهيد محمد يوسف النجار الذي كان يشغل منصب رئيس الدائرة السياسية في المنظمة .

كما استعرض المجلس العلاقات الفلسطينية اللبنانية على ضوء احداث نيسان وايار والوضع العربي والدولي العام .

وكانت اللجنة التنفيذية للمنظمة قد عقدت جلسة صباح ٢٢ — ٣ — ١٩٧٣ مهدت فيها لعقد اجتماع المجلس المركزي .

الدفاع عن الفدائيين في الخرطوم

اعلن السيد شفيق رشيدات الامين العام لاتحاد المحامين العرب ان الاتحاد انتدب الاستاذ اسطفان باسيلي الامين العام المساعد للاتحاد ووكيل مجلس نقابة المحامين لجمهورية مصر العربية لمساعدة المحامي اليوناني الذي وكل للدفاع عن الفدائيين الفلسطينيين المعتقلين في قبرص ، والاتصال بالفدائيين والاطمئنان على تمتعهم بكل حقوقهم الانسانية والوطنية .

كما صرح السيد رشيدات بانه تم تكليف الاساتذة نقباء المحامين في مصر مصطفى البرادعي والجزائر عمار بن كرمي والسودان المير غني المصري والعراق فيصل الخيزران وسوريا مظهر العنبري وفلسطين جمال الصوراني ، وشفيق ارشيدات الامين العام لاتحاد المحامين العرب وذلك للاشتراك مع هيئة الدفاع السودانية المشكلة من المحامين السودانيين للدفاع عن الفدائيين المعتقلين .

ندى يشرطي

أم يوسف

حفل تابين الشهيدتين ندى اليشرطي وام يوسف

تدعو اللجنة التحضيرية للعمل النسائي اللبناني الفلسطيني الى حفل تابين الشهيدتين ندى ابو غنيمة اليشرطي وأم يوسف ، وذلك في قاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية ، في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر ٢٩ — ٦ — ١٩٧٣ .

البرنامج :

كلمة اللجنة التحضيرية للعمل النسائي اللبناني الفلسطيني : السيدة ليلى الرافعي.

كلمة الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني: السيدة رقية حوري .

كلمة الثورة الفلسطينية : الاخ ابواللطف.

كلمة مؤتمر دعم الجنوب : الاخ طارق شهاب

كلمة الحزب الشيوعي اللبناني : السيدة فرجيني حلو .

كلمة جمعية انعاش القرية : السيدة انيسة نجار .

كلمتي آل الفقيدتين

عريفة الحفلة : السيدة رقية الرفاعي .

تصريح لمصدر مسؤول حول ما نشرته « السياسة » الكويتية

صرح مصدر مسؤول في الثورة الفلسطينية بالاتي :

نشرت جريدة « السياسة » الكويتية نقلا عن مجلة « لوبوان » الفرنسية تحقيقا حول ما سمته جهودا مبذولة لاقامة دولة فلسطينية، وحاولت تلك المجلة اقحام اسم الاخ ابو اياد في هذا الموضوع ، واننا اذ نؤكد انه ليس هناك اي حديث اطلاقا مع المجلة المذكورة فاننا ننبه الى هذه المحاولات المشبوهة والتي تقع كلها ضمن الحرب النفسية التي تشن الان ضد الثورة الفلسطينية التي حسمت مواقفها بوضوح من كل هذه القضايا ، والتي تلتزم باستراتيجية حرب الشعب لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .

مهرجان جماهيري بمناسبة ذكرى أربعين شهداء الثورة

ياسر عبد ربه : الثورة ليست حفنة بنادق يتم القضاء عليها بسهولة !

لا نريد المساس بسيادة أحد .. وكل ما نريده مواصلة النضال

تحصين المخيمات ضرورة حتمية .. وسنحوّل كل شبر الى قلعة

بمناسبة ذكرى اربعين شهداء الثورة الفلسطينية الذين سقطوا دفاعا عن الشعب والثورة في معسكر الكرامة (تل الزعتر) خلال الاشتباكات الاخيرة بين المقاومة الفلسطينية وقوات السلطة اللبنانية دعت لجنة الاعلام الموحد في المعسكر الى مهرجان جماهيري اقيم في الساعة في ساحة مدرسة بيسان ، وقد الثانية بعد ظهر يوم الاحد الماضي احتشدت آلاف الجماهير الفلسطينية واللبنانية وعلقت على المنصة اكاليل الزهور وصور الشهداء ، وكانت النساء وذوو الشهداء يغنون ويزغردون بعرس ابنائهم ابناء الثورة والشعب .

والقيت في المهرجان كلمة آل الشهداء والتي القاها نيابة عنهم نظيم شحرور (شقيق الشهيد الملازم الاول نيازي شحرور) والتي عبر فيها عن تصميم الاهالي على تقديم المزيد من الشهداء على طريق تحرير فلسطين وعلى ضرورة استمرارية الكفاح المسلح حتى النصر والتحرير ، كما اشار الى ان شهداء الثورة الفلسطينية الذين سقطوا في عمان وبيروت اكبر بكثير من شهدائنا الذين سقطوا على ايدي قوات الاحتلال الصهيوني ، كما دعا الى مواصلة النضال لاسقاط النظام العميل في الاردن كخطوة اساسية للانطلاق من الاردن الى كل الارض الفلسطينية المحتلة .

كما القى كلمة المقاومة ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمةالتحرير الفلسطينية التي قوطعت مرارا بالتصفيق والهتافات .

وبعدها اقيم عرض عسكري لبعض وحدات المليشيا الموحدة ، اتحاد المرأة الفلسطينية ، اشبال الثورة . ثم القى السيد عبد ربه كلمة قال فيها :

« ان العدو أعلن مرارا خلال هذا العام ان الثورة انتهت ، ولكن الشعب الفلسطيني يقدم دائما المفاجآت ، ففي الخامس من ايار اعلنت الضفة الغربية وقطاع غزة الاضراب العام ونزلت الجماهير الى الشارع لتقول ان الثورة باقية ومستمرة .

وقال ان الثورة الفلسطينية ليست مجرد حفنة من البنادق ليتم القضاء عليها بسهولة كما يعتقد البعض ، ان الثورة الفلسطينية هي ثورة ثلاثة ملايين فلسطيني ، ثورة دائمة حتى ينتزع هذا الشعب حقه في العودة واقامة دولته الوطنية الديمقراطية .

ثم تحدث عن تجربة ايار الماضي فقال : « انه لن يدافع عنا احد ان لم ندافع عن انفسنا » ، واكد انه لا بد من العمل على تحصين المخيمات الفلسطينية وتطرق في هذا المجال الى التجربة الفيتنامية وثورة سنة ١٩٣٦ في فلسطين ، وقال : « ان خطوة عملية قد اتخذت لتنفيذ هذا الامر حيث تقرر ان تقوم لجنة خاصة بعملية توعية واسعة للتعبئة والتنظيم من اجل انجاز مهمة بناء الملاجىء » .

واكد ان الشعب الفلسطيني لا يريد المساس بسيادة احد وان كل ما يريده هو الدفاع عن نفسه ومواصلة النضال وقال : « نحن لا نريد ان ننتصر على احد ، ان ما نريده هو حماية شعبنا وانفسنا فقط والمحافظة على حقوق شعبنا ومكتسباته ، هذا مع ان حركة ايار قد علمت كل الذين يعدون لضرب الثورة ومصادرة حقوق شعبنا ، احداث ايار علمت الجميع ان ثورتنا قوية ولن تتنازل عن اي شيء وستحافظ على حقوق الشعب الفلسطيني ووجوده » .

واكد مرة اخرى على ضرورة تحصين المخيمات والتفاف الجماهير حول ثورتها وقال: « صحيح ان هناك اناس مستسلمين يريدون مصافحة الامريكان وصحيح ان هناك اناس غير مبالين ، ولكن هذا لا بد له ان يتفجر في هذه المنطقة » .

وانتقل الى الحديث عن الوحدة الوطنية فقال :

« ان الوحدة الوطنية تبدأ من هنا بتوحيد البنادق وبان تكون الايادي معا » .

وطالب بفتح الجبهات امام المقاومة وفتح المدافع على العدو واختتم كلمته بالقول : « نحن لا نملك شيئا نخسره فظهرنا مسنود الى الحائط ، لذلك فاننا لن نرجع الى الوراء بل سنتقدم الى الامام ، واذا خطط العدو لتكرار تجربة الاردن فهم واهمون فهنا ليس الاردن ونحن لسنا في نفس الحالة فتحالفنا اقوى وهذه الثورة تعتمد على شعب مستعد للدفاع والتضحية » .

« ايها الاخوة : للشهداء نقول علينا ليس فقط بان نقول ان الثورة مستمرة ولكن بان نحمي مخيماتنا وكل شيء فيها ، ولا بد من الدفاع عن كل ذرة تراب وتحويل كل شبر الى قلعة » .

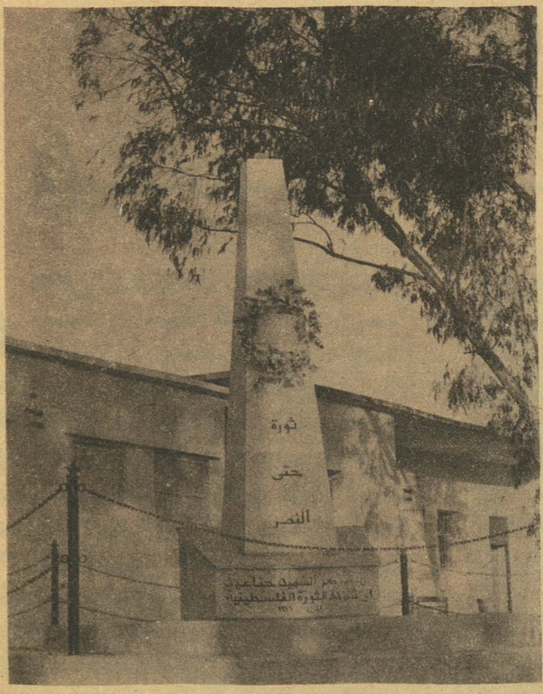

نصب الشهيد المجهول في الاشرفية

السلطات الاردنيّة تقذف بالجرافات رفات شهداء الثورة في عمّان

اقدم النظام الحاكم في الاردن خلال الاسبوع الماضي على اقتراف جريمة جديدة متحديا مشاعر جماهير الشعب في العاصمة عمان .

في يوم الخميس ١٤ / ٦ / ١٩٧٣ وصلت الى منطقة نصب الشهيد المجهول في الاشرفية عدة جرافات بحراسة قوات من الجيش مدججة بالسلاح وانتشر عملاء المخابرات في المناطق المجاورة منذ الصباح ، وقد احتشدت الجماهير تراقب الجريمة الجديدة للسلطة بينما اخذت الجرافات تحرث الارض التي تضم رفات الشهداء الذين سقطوا اثناء مجازر ايلول ١٩٧٠ ...وقد حاول عدد من اقرباء الشهداء وذويهم التقدم باتجاه الجرافات لنقل الرفات لوضعه في توابيت الا ان القوات الموجودة حالت دون ذلك وردتهم الى الخلف...وعلى اثر ذلك تقدم احد المواطنين واعلن استعداده لعمل توابيت لجميع الشهداء على حسابه الخاص بشرط ان يسمح له باستلام الرفات ، الا ان طلبه قوبل بالرفض والاستنكار مما دفع المواطنين المحتشدين للتعبير عن غضبهم ونقمتهم فقامت القوات العسكرية بدفعهم الى الخلف وتشتيتهم بالقوة بعيدا عن المكان.

وكانت السلطة الاردنية قد هدمت هذا النصب قبل حوالي عامين ، بينما بقيت رفات الشهداء مدفونة .

برقيات

●● اثارت شحنة من البريد المرسل الى ليبيا موجة ذعر في مطار اللد في اسرائيل ، كانت الشحنة وتزن ٤٥ رطلا قد وصلت بطريق الخطا من روما في احدى طائرات شركةالخطوط الجوية الامريكية .

●● اصدرت بلديات بيت لحم وبيتجالا وبيت ساحور بيانا مشتركا اعلنت فيه ان جماعة من اليهود المتعصبين قاموا بتشويه تمثال السلام الذي يمثل السيد المسيح الموضوع في مدخل بيت لحم .

●● قامت السلطات الاسرائيلية حتى الان ببيع ١٥٠ الف دونم من الاراضي العربية في رام الله والقدس وبيت لحم واريحا للاسرائيليين بالمزاد العلني تنفيذا للسياسة الرسمية التي تتبعها لضم الاراضي العربية.

●● اغلقت السلطات الصهيونية ثلاث عيادات صحية بالضفة الغربية المحتلة وذلك في قرى بديا ، وسيلة الظهر ، ويعبد يوم الثالث عشر من حزيران الجاري .

●● وما زالت سلطات الاحتلال الصهيوني تمارس سياسة الحصار الاقتصادي على المواطنين في فلسطين المحتلة اذ عمدت لاكثر من مرة بقطع المياه عن مدينة نابلس وذلك لارغام اهالي المدينة على استهلاك المياه من شبكة المياه المركزية في اسرائيل وكانت السلطات الصهيونية قد ربطت شبكات الكهرباء والتلفون بشبكة الكهرباء والهاتف المركزية في اسرائيل .

●● دعا فريق دولي من المهندسين ورجال الفن وعلماء الاثار والمؤرخين الى المحافظة على الطابع الخاص لمدينة القدس وحث السلطات على عدم تنفيذ مشاريع اقامة مبان عالية هي الان قيد التشييد .

وقد وجهت هذه الدعوة الى بلدية القدس وحكومة اسرائيل من قبل لجنة القدس التي تتالف من ٢٠ خبيرا دوليا

حصيلة اعتقالات ومحاكمات العدو

مؤبدات.. واقامات جبرية.. وتصميم على الثورة

توالي سلطات الاحتلال الصهيوني في فلسطين المحتلة شن حملاتها الارهابية ضد جماهير شعبنا ، فقد قام جنود العدو مؤخرا باعتقال العشرات من الشباب الفلسطينيين في الناصرة وعكا وعبنين والمزرعة ونابلس والخليل وقطاع غزة وغيرها من مدن وقرى الارض المحتلة بتهمة الانتماء للثورة الفلسطينية . وفي نفس الوقت فان موجة الاعتقالات والمحاكمات هذه تعني استمرار الثورة الفلسطينية واستمرار دعم وتاييد ثوارنا من قبل شعبنا داخل الارض المحتلة .

● ففي نابلس :

اصدرت المحكمة العسكرية الصهيونية احكاما بالسجن على عدد من المواطنين بتهمة القاء قنابل ومتفجرات وحيازة اسلحة والانتماء الى منظمات معادية للاحتلال .

وحكم على المواطن جهاد زوربا بالسجن عشر سنوات والمواطن طلال عبد سليمان لمدة سنة والمواطن يوسف ابو طاهر وعمر فوزي ابو صالحة ومحمد قصف لمدة سنتين .

● وفي غزة :

كانت محاكم العدو العسكرية قد اصدرت

صمود الشعب .. تعزيز لقدرة الثورة

عدة احكام على عدد من المواطنين ، منهم المواطن محمد سلامه حميد من جباليا ويبلغ من العمر ٢٢ سنة الذي حكم عليه بالسجن المؤبد خمس مرات بتهمة القاء قنابل وقتل جندي صهيوني ، والسجن ٢٠ سنة ثلاث مرات بتهمة التدريب على السلاح والسجن ٣ سنوات بتهمة الانتماء للثورة .

والمواطن رشيد محمد رشيد الصيداوي ويبلغ من العمر ١٩ سنة من جباليا ايضا وحكم عليه بالسجن المؤبد لالقائه قنبلة على سيارة عسكرية للعدو ، والمواطن صلاح عبد ربه ابو جديان ويبلغ من العمر ١٣ سنة منجباليا، وحكم ٢٠ سنة لاطلاق النار على دوريةعسكرية للعدو وحيازة اسلحة والانتماء للثورة .

أما المواطن عبد الغني مشارقة من البريج حكم بالسجن لمدة ٥٠ سنة لقيامه بعمليات عسكرية والانتماء الى الثورة .

كما حكمت محكمة عسكرية بالسجن على عادل محمد صالح الغندور بالسجن لمدة سنة واحدة (بتهمة) نقل قنبلتين من اريحا الى غزة وتهريب محمد البحبوح من قطاع غزة الى الضفة الغربية والاتصال مع الثورة الفلسطينية .

كما حكمت محكمة عسكرية بالسجن على عدد من المناضلين الفلسطينيين منهم حسين عبد المجيد ابو خماس وحكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات ونصف السنة كما حكم على عوني عبد الرحمن العروفي بالسجن لمدة سنتين وحكم على زكي محمد العبد لمدة بالسجن لمدة اربعة اشهر وذلك (بتهمة) الاتصال بالثورة الفلسطينية .

● وفي الخليل :

حكمت محكمة عسكرية اسرائيلية على المناضل خليل عبد الغني بالسجن لمدة ٥٠ سنة (بعدة تهم) منها القيام باعمال ارهابية والهجوم بالقنابل اليدوية على سيارة للجيش الاسرائيلي والانتماء للثورة الفلسطينية وقتل اثنين من افراد العدو الصهيوني في وسط شوارع الخليل .

كما داهمت سلطات الاحتلال الصهيوني بلدة دورا بمنطقة الخليل واعتقلت المواطنين عبد القادر قزاز ومحمود الحاج صافي بتهمة الانتماء للثورة الفلسطينية وايواء الفدائيين ومساعدتهم . كما جرى استدعاء اعداد كبيرة من المواطنين في الخليل التحقيق معهم .

كما شنت سلطات العدو الصهيوني حملة اعتقالات واسعة في صفوف الطلبة في الضفة الغربية وخاصة بلدة قباطية بهدف التحقيق معهم للحصول على معلومات حول الثورة الفلسطينية ، وقد فوجئت سلطات الاحتلال بالمنشورات الثورية التي دعت الى محاربة الاحتلال الصهيوني تغطي قباطية . وقامت قوات العدو بتعزيز دورياتها العسكرية داخلها وبحملة استفزاز للمواطنين ونصبت الصواريخ حول البلدة ارهابا وتهديدا .

ومنعت السلطات الصهيونية عددا كبيرا من طلبة الثانوية العامة من تقديم امتحاناتهم ، كما يجري التحقيق مع الطلبة الذين يدرسون خارج الضفة الغربية بعد عودتهم ويتعرضون لعدة ضغوطات مادية ونفسية ويطلب منهم كفالات مالية كبيرة للافراج عنهم ، وكذلك سحبت السلطات الصهيونية التصاريح من عدد من الطلبة .

● وفي المرتفعات السورية :

وامتدت سلسلة الاعتقالاتوالاحكام بالسجن ضد المواطنين العرب في الارض المحتلة الى المرتفعات السورية ، فاصدرت محكمة عسكرية للعدو احكاما بالسجن تتراوح بين ٣ و ١٥ سنة على عشرة مواطنين بتهمة القيام باعمال معادية للاحتلال .

● وفي الجليل الاعلى :

ذكرت صحيفة معاريف الصهيونية في عددها الصادر يوم ٢٠ ــ ٦ ــ ١٩٧٣ ان عشرة من المواطنين في الجليل قد القي القبض عليهم واضافت الصحيفة تقول ان الرجال العرب العشرة كانوا يعتزمون القيام باعمال فدائية ضد اسرائيل وقد ضبط في منازلهم اسلحة ومتفجرات .

● ومن جهة اخرى تلقى المواطنون التالية اسماؤهم اوامر من شرطة الاحتلال الصهيوني تفرض عليهم الاقامة الجبرية في منازلهم وقراهم ومدنهم وهم :

١ ــ سعيد بدر الدين ــ الناصرة
٢ ــ عيسى حبيب ــ الناصرة
٣ ــ عباس زين الدين ــ حيفا
٤ ــ آجي النجمين ــ عبلين
٥ ــ عطية الخطيب ــ عبلين
٦ ــ صالح سكران ــ عكا
٧ ــ جبرائيل بشارة ــ ترشيحا
٨ ــ احمد ابو شنب ــ عكا

من أجل تحقيق «السلام» في المنطقة :

أميركا تمنح العدوّ الصهيوني ٨٠ فانتوم وسكاي هوك

غولدا مئير ــ نيكسون

توريد الاسلحة .. تنفيذا لاتفاق اذار

ذكرت مصادر مطلعة في الكونغرس الاميركي ان الولايات المتحدة توصلت الى اتفاق لبيع اسرائيل نحو ٨٠ طائرة من نوع فانتوم وسكايهوك القاذفة المقاتلة خلال السنوات الاربع القادمة .

والاتفاق الجديد هو تنفيذ لتفاهم عامتوصلت اليه غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل عندما اجتمعت الى الرئيس نيكسون هنا في اول اذار الماضي .

ضمانات جديدة

وقالت المصادر ان الاتفاق الجديد مع اسرائيل ينص على ضمانات بعيدة المدى بان يكون لاسرائيل حق الحصول على طائرات اميركية خلال عدة سنوات قادمة .

واضافت تقول ان الجدول الزمني للصفقة يقضي ببيع اسرائيل ٤٨ طائرة فانتوم بمعدل طائرة كل شهر خلال السنوات الاربعالقادمة.

وسيكون هذا العدد اضافة الى ١٢٠ طائرة فانتوم كانت اسرائيل قد اشترتها منالولايات المتحدة بموجب اتفاقات سابقة .

وقالت مصادر في الكونغرس ان الاتفاق الجديد يدعو الى تزويد اسرائيل بنحو ٣٦ طائرة اخرى من نوع سكاي هوك ٤١ وهي طائرة خاصة بالمساندة الارضية . وستحصل اسرائيل بموجب العقود الحالية على ما مجموعه ٢٠٠ من هذه الطائرات .

اسرائيل تعترف بالصفقة الجديدة

● وفي تل ابيب اعترفت صحيفة « هارآتس» الاسرائيلية بتاريخ ١٨ ــ ٦ ــ ١٩٧٣ ان اسرائيل ستطلب مزيدا من الطائرات الحربية وغيرها من الاسلحة المتطورة من الولايات المتحدة كرد على طائراتالفانتوم التي ستبيعها الولايات المتحدة الى المملكة العربية السعودية والكويت .

وقالت الصحيفة في نبا في صدر صفحتها الاولى انه بالنظر الى عزم تزويد البلدين العربيين بهذه الطائرات فان اسرائيل باتت تعتقد ان صفقة الاسلحة التي عقدتها مع الولايات المتحدة في اذار الماضي لم تعد كافية لضمان توازن في القوى في المنطقة .

اسرائيل تظهر اهتماما بطائرة ف ــ ١٤

● وذكرت صحيفة اميركية خاصة بشؤون الطيران ان اسرائيل اظهرت كذلك اهتماما بطائرة من نوع ف ــ ١٤ اطلق عليها اسم « توسكات » وهي طائرة جرى بناؤها لحساب الاسطول الاميركي كرد على الجيل الجديد من الطائرات السوفياتية التي قد تشحن الى الدول العربية في الثمانينات .

وقال مسؤولون اسرائيليون ان هذا النبا سابق لاوانه لان هذه الطائرة لم تصل بعد الى ايدي القوات الاميركية نفسها .

لكنهم ذكروا ان العدو الصهيوني قد يطلب الى واشنطن الاسراع في تسليم طائرات الفانتوم وسكايهوك بحيث تصلها بمعدل طائرتين في الشهر بدلا من طائرة واحدة .

الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية في اجتماع طارئ:

بيان يدين العدوان على المقاومة الفلسطينية وجماهيرها في أيار

ويحدد المهمات المطروحة أمام الجماهير العربية لصيانة الثورة

عقدت الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية ، الاسبوع الماضي ، اجتماعا برئاسة الاخ كمال جنبلاط امين عام الجبهة ، بحضور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، الاخ ابو عمار ، وممثلي الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر ، وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والجبهة القومية في جمهورية اليمن الديمقراطية ، والاتحاد الاشتراكي العربي في ليبيا ، الحركة الوطنية في الكويت والخليج العربي ، الحركة الوطنية في المغرب ، الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان ، اتحاد العمال العرب .

وافتتح الاخ كمال جنبلاط الاجتماع بعرض الوضع السياسي الراهن في لبنان ، من زاوية علاقته بالمقاومة الفلسطينية ، والاحداث التي شهدتها البلاد مؤخرا ، والجهود التي بذلت وما زالت تبذل من اجل منع تكرارها في المستقبل .

وقدم الاخ ابو عمار عرضا شاملا لاوضاع المقاومة الفلسطينية في لبنان ، منوها بالدور الذي لعبه الاستاذ كمال جنبلاط والقوى الوطنية والتقدمية في مساندتها للثورة الفلسطينية خلال الاحداث الاخيرة وموضحا ما تواجهه من مخططات تصفوية على يد التحالف الاسرائيلي الاميركي ، مشددا على مسؤولية كل القوى الوطنية العربية في دعم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية في لبنان ، من اجل صد كل المحاولات الرامية الى ضربها وتصفيتها .

وبنتيجة المناقشات والابحاث التي جرت في جو مغلق صدر عن الامانة العامة البيان الاتي نصه :

البيان العام

ان الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية التي تضم الاطراف الاتية : حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية — الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر — حزب البعث العربي الاشتراكي في (العراق) — الاتحاد الاشتراكي العربي في ليبيا — حزب البعث العربي الاشتراكي (سوريا) — الاتحاد الدولي للعمال العرب — الجبهة القومية في اليمن الديمقراطية الشعبية — القوى الوطنية والتقدمية في المغرب — الحزب الشيوعي السوداني — الحركة الوطنية في عمان والخليج العربي — منظمة التحرير الفلسطينية — الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان الممثلة بالمكتب التنفيذي ، قد عقدت في ١٨ و ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٧٣ دورتها الخامسة في بيروت لبحث النقاط الواردة في جدول اعمالها ولا سيما النقطة الاساسية المتعلقة بالحملة العدوانية التي تعرضت لها المقاومة الفلسطينية في لبنان في شهر أيار (مايو) المنصرم ، والمهمات المطروحة امام الجبهة حيال تصاعد الاخطار على الثورة الفلسطينية والثورة العربية عامة وعلى الحركة التقدمية في لبنان .

الحملة : نتيجة مباشرة لمجمل المخطط الامبريالي الصهيوني

وبعد ان استمع الحاضرون الى العرض الذي قدمه كل من الامين العام للجبهة الاستاذ كمال جنبلاط والاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والى التقريرين اللذين اعدهما المكتب التنفيذي للجبهة ومنظمة التحرير الفلسطينية عن احداث ايار (مايو) ونتيجة المناقشة تؤكد الامانة العامة على ما يلي :

اولا — ان الحملة التي تعرضت لها المقاومة الفلسطينية في لبنان هي نتيجة مباشرة لمجمل المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي الذي تقف وراءه الولايات المتحدة الاميركية والذي كانت غارة ١٠ نيسان (ابريل) على بيروت حلقة من حلقاته فبعد تلك الغارة تحركت القوى الرجعية في لبنان ، ولا سيما مراكز القوة الوثيقة الصلة بالمخابرات المركزية الامريكية لتمارس سياسة الاستفزاز المتواصل للثورة الفلسطينية ولمحاولة قطف الثمار السياسية والعسكرية للعدوان الاسرائيلي وقد اخذت هذه الحملة على الصعيد السياسي طابعا يهدف الى اعادة النظر بالاتفاقيات المعقودة مع المقاومة ، وخاصة اتفاقية القاهرة التي عقدت تحت اشراف الزعيم الخالد جمال عبدالناصر ، واتخذت تارة شكل الدعوة الى تحويل المقاومة الى جيش نظامي خاضع لخطة عربية موحدة غير موجودة اصلا ومحاولة تقليص وانهاء وجودها السياسي والجماهيري تحت ستار الدعوة الى انتقالها الى العمل السري ، كما اتخذت تارة اخرى شكل افتعال تناقض مصطنع بين وجود المقاومة والسيادة اللبنانية .

الاوساط الرجعية مسؤولة عما جرى

ثانيا — ولقد تاكد للمجتمعين لدى استعراضهم وقائع الاحداث التي جرت في أيار (مايو) من قصف المخيمات والاحياء المدنية اللبنانية بالطائرات وبالاسلحة الثقيلة ومن الخرق المتعمد لاتفاق وقف اطلاق النار الاول والثاني الذي تم بحضور ومشاركة الوسطاء العرب ، الى سائر التطورات التي شهدها الوضع الداخلي اللبناني من اعلان حالة الطوارىء الى حملة التعبئة النفسية والاعلامية ذات الطابع الانعزالي الاقليمي التي تبعتها اعمال التضييق والتنكيل ضد المواطنين الفلسطينيين والعرب بدعوى ان هؤلاء « غرباء » عن لبنان — تاكد للمجتمعين من كل ذلك ان ما جرى في أيار (مايو) في لبنان لم يكن وليد حادثة عابرة بل كان نتيجة تخطيط وتعبئة متواصلين تقوم بهما الاوساط الرجعية اللبنانية بتحريض وتشجيع من القوى المعادية .

اهمية صمود المقاومة ودور الرئيس جنبلاط والحركة الوطنية

ثالثا — وقد لاحظ المجتمعون بان الفشل الذي اصاب هذه المحاولة يعود الى صمود المقاومة الفلسطينية والى التلاحم الكفاحي الذي ابدته الحركة التقدمية اللبنانية التي عبرت عمليا عن استعدادها لبذل دمائها في الدفاع عن كرامة شعب لبنان العربي الحقيقية وعن المقاومة الفلسطينية كما يعود الى التضامن الذي ابدته الجماهير العربية والبلدان العربية التقدمية وسائر القوى الحليفة والصديقة في العالم ، وان الامانة العامة تحيي بهذه المناسبة الدور الذي قامت به الحركة التقدمية اللبنانية والدور الذي قام به الامين العام للجبهة الاستاذ كمال جنبلاط شخصيا ، كما تحيي الموقف الذي اتخذته القوى التقدمية العربية ولا سيما الموقف الحازم للقطر العربي السوري دفاعا عن المقاومة الفلسطينية وعن وجه لبنان العربي .

القوى المعادية قد تعيد الكرة

رابعا — ان المجتمعين اذ يلاحظون الفشل الذي اصاب هذه المحاولة يحذرون من ان القوى المعادية لن ترضى بهذه النتيجة وهي ستحاول بشتى الوسائل ان تعيد الكرة بهدف تصفية المقاومة والحركة التقدمية في

الحملة العسكرية ضد شعبنا نتيجة لمجمل المخطط المضاد

لبنان كجزء اساسي من المخطط الهادف الى ضرب حركة التحرر العربية عامة وفرض الاستسلام عليها ، الامر الذي يفرض بالحاح متزايد الوحدة والتضامن الكفاحي بين جميع فصائل حركة التحرر العربية وتصعيد النضال ضد القوى المعادية .

وتبدو مظاهر التحضير للجولة الثانية في التهديدات الاسرائيلية بالعدوان وفي النشاط المريب الذي تقوم به حاليا في لبنان اوساط حلف الاطلسي وحلف المعاهدة المركزية ، ولا سيما المخابرات الاميركية والاردنية التي تقوم بتوظيف خبرائها حاليا في لبنان .

خامسا : وعلى مدى اوسع لا بد من ملاحظة التخطيط الامبريالي الاميركي والايراني لضرب قوى التحرر والثورة في العراق وعمان والخليج ، والاعتداء على النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية وتعاون هذه القوى الامبريالية مع الرجعية العربية والقوى المضادة للتقدم في الجزيرة العربية ، وكذلك الدور الذي يقوم به الاسطول السادس الاميركي في البحر المتوسط وبشكل خاص على الشواطىء الليبية ضد حركة التحرر العربية ومساندة الحبشة لاحتلال اسرائيل الجزر العربية في البحر الاحمر .

مهمات الجماهير العربية

انطلاقا من هذه الحقائق ترى القوى العربية الممثلة في الامانة العامة للجبهة ان المهمات العملية المطروحة حاليا امام الجماهير العربية هي الاتية : —

١ — تقديم الدعم الكامل للمقاومة الفلسطينية ومساندة الحركة التقدمية اللبنانية في نضالها من اجل مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المرتقبة ومواجهة المخطط التصفوي والحفاظ على عروبة لبنان .

٢ — توسيع اطار التحرك امام الثورة الفلسطينية والجماهير العربية ، وذلك من خلال فتح جميع جبهات المواجهة امام المقاومة واطلاق الحريات الديمقراطية للجماهير والثقة بهذه الجماهير والاعتماد عليها ولا سيما عن طريق تسليحها وتدريبها والاسراع بتكوين اللجان الوطنية للجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية في كل قطر عربي وتشكيل لجان المناصرة في الخارج .

٣ — رفض سياسة المساومة مع اميركا واستجدائها الحلول ، واعداد البلدان — التقدمية العربية لنضال طويل ومفتوح ضد الاحتلال الصهيوني يعتمد على اطلاق مبادرة الجماهير وعلى وضع كل الطاقات في المعركة ولا سيما النفط وتوطيد التحالف مع القوى الصديقة .

٤ — تاكيد مواقف الامانة العامة السابقة بان الامبريالية الاميركية هي العدو الرئيسي وبالتالي ضرورة تصفية مصالحها الستراتيجية السياسية والاقتصادية والعسكرية في الوطن العربي ولا سيما استخدام النفط العربي كسلاح في المعركة وازالة القواعد العسكرية التي لا تزال موجودة في الوطن العربي .

وان الامانة العامة تحيي بهذه المناسبة الخطوة التي اقدمت عليها الثورة العربية الليبية بتأميم شركة بنكر — هنت الامريكية للنفط والتي تشكل بعد تاميم العراق والجزائر للنفط خطوة هامة على طريق استعادة ثرواتنا الوطنية ، وتكلف المكتب التنفيذي اعداد تصميم اولي بالتعاون مع الهيئات والشخصيات المختصة من اجل عقد مؤتمر عربي واسع تحت شعار « تصفية المصالح الامبريالية الاميركية في الوطن العربي واستخدام النفط كسلاح في المعركة » تتلوه اعمال جماهيرية كبرى لوضع مقرراته موضع التنفيذ وعلى ان يكون موضوع التحضير لهذا المؤتمر نقطة رئيسية في جدول اعمال الاجتماع المقبل للمجلس العام للجبهة الذي سيعقد في الخريف القادم .

"فلسطين الثورة".. بعد عامها الاول

أين أسهمت ببعض ما عليها.. وأين أخفقت ؟

دراسة تقييمية لموضوعات المجلة خلال العام الأول من عمرها...

بقلم : سيمون خوري

في نيسان عام ٧٢ اجتمع المجلس الوطني الفلسطيني العاشر في القاهرة ، واقر في دورته البرنامج السياسي والتنظيمي لمنظمة التحرير الفلسطينية . هذا البرنامج الذي حددت فيه سبل بناء وحدة حركة المقاومة الفلسطينية . وبعد المؤتمر عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عدة اجتماعات ولقاءات قررت على اثرها البدء بتشكيل جهاز اعلامي واحد لكافة فصائل المقاومة ، وتوحيد مختلف الجهود الاعلامية المتفرقة. وتم بعد حين تشكيل مجلس الاعلام الموحد الذي اقر بدوره موضوع اصدار مجلة مركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واتفق بعد ذلك على تسمية المجلة المركزية باسم «فلسطين الثورة» وكما تقرر انشاء وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » .

في حزيران بدأ كوادر فصائل المقاومة الاعلاميين بممارسة دورهم في « فلسطين الثورة » ، ووكالة الانباء الفلسطينية «وفا» وذلك باشراف مجلس الاعلام الموحد الذي اضطلع بدور تخطيط النهج والاسلوب الاعلامي والخطة الواجب اتباعها . وذلك على ضوء تصورات الوضع السياسي العام والخاص ووفقا للبرنامج السياسي الذي اقره المجلس الوطني والمؤتمر الشعبي .

واضطلع الشهيد كمال ناصر بدور رئيس التحرير اضافة الى مهمته كمسؤول في دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وشكلت للمجلة هيئة تحرير من كوادر المقاومة الاعلاميين والعاملين سابقا في اجهزة اعلامهم وصحفهم السابقة . لان وجود الاعلام الموحد قد نفي معه وجود اجهزة اعلام متفرقة ومبعثرة ، واوقفت على اثره معظم نصائل المقاومة نشراتها العلنية الناطقة باسمها .وفي حزيران ٧٢ كانت ولادة (فلسطين الثورة) تماما كما كانت ولادة المقاومة الفلسطينية عام ١٩٦٥ واشتداد ساعدها بعد حزيران ، كذلك ولدت « فلسطين الثورة» لتاخذ على عاتقها مهمة الاضطلاع بدور الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة ، وبمهمة تعبئة وتحريض شعبنا الفلسطيني .

ماذا حققت فلسطين الثورة ؟

في الواقع لسنا هنا بصدد اجراء دراسة تقييمية كاملة لفلسطين الثورة ، شكلا ومضمونا ، اي بمعنى لن ندخل في محاكمتها كصحافة من الناحية الصناعية بقدر ما نود فقط وضع تصورات اولية ، ومبدئية ، لتقييم (فلسطين الثورة) بعد عام . على الاقل لان الدراسة الموضوعية تتطلب زمنا اكبر من المتوفر لنا الان .

والواقع ايضا ان افضل اجابة على التساؤل المطروح هو الدراسة الميدانية الجماهيرية لكونها على الاقل هي الجهة الوحيدة والمخولة باعطاء الحكم الصائب على « فلسطين الثورة » .

وفلسطين الثورة ايمانا منها بهذا قامت بعمل ريبورتاج جماهيري استطلعت خلاله مختلف الاراء في المخيمات والقواعد التنظيمية لفصائل المقاومة حول « فلسطين الثورة » .

وحملت الاجابات العديد من الايجابية التي نفتخر بها ، وكشفت ايضا بالمقابل بعض السلبيات في نواح اخرى . ومع ذلك هذا لا يمنع اجراء كشف اولي على فلسطين الثورة وحسب ابوابها .

فلسطينيا

انطلاقا من كون صحافة واعلام المقاومة يستند بالاساس ويتعلق بالكفاح المسلح الفلسطيني ، بالتالي لا يمكن فصل العمل الصحفي عن العمل السياسي والعسكري والاعلامي بالنسبة لحركة المقاومة ، فالجزء يكمل الكل . وبما ان الثورة الفلسطينية هي ثورة شعبية مسلحة طويلة الامد لتحرير كامل التراب الفلسطيني ، تضع مهمة بناء فلسطين الديمقراطية ، فهي بالضرورة ذات وجه تقدمي ، وانطلاقا من معطيات الواقع وتفاعلات وعلاقة القضية الفلسطينية بالامة العربية ، وجزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني في العالم فانها وبالضرورة ونظرا لما تقدم تضع اطارها العام في حدود الوضع الفلسطيني والعربي والعالمي .

واعتبرت على الصعيد الفلسطيني ان من اهم اهدافها الاساسية والمباشرة ، تثبيت حق الثورة الفلسطينية ، كحركة تحررية عادلة تهدف الى تحرير فلسطين وبناء الدولة الديمقراطية، وهذا لا يتم الا بتعبئة وتحريض الجماهير الفلسطينية والعربية ، ومتابعة الكفاح المسلح حتى تحقيق الهدف الاستراتيجي ومن ثم معالجة كافة القضايا المتعلقة بالمقاومة الفلسطينية ففي العدد الحادي عشر مثلا وفي صفحة قضايا الثورة ، كتبت فلسطين الثورة تقول حول ضرورة الوحدة الوطنية .

كنا دوما نعود الى جماهيرنا
نستفتيها .. ونستلهم رأيها

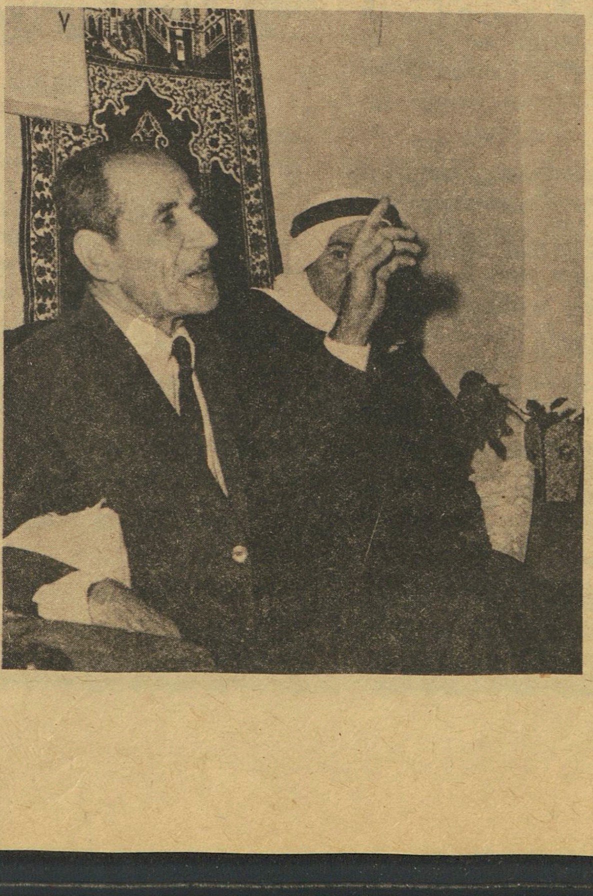

«فالوحدة الوطنية اولا ... الوحدة الوطنية مطلوبة .. ولكن ليس لمواجهة الخطر فحسب .. والوحدة الوطنية مطلوبة ولكن ليس شكلا وليس مجرد مظهرية سوف تعكس نفسها اذا استمرت وتصيب العمل الثوري باخطر الشروخ .

صحيح ان الوحدة الوطنية الحالية تستند الى البرنامج السياسي ، وربما البرنامج التنظيمي الذي اقر في المؤتمر الشعبي الفلسطيني والمجلس الوطني الفلسطيني .. ولكن ينبغي تعزيز هذا البرنامج وتعهده بالنماء والتطوير من جهة ثم ممارسة الوحدة الوطنية على اساسه وعدم الاكتفاء بالوحدة الاعلامية .. فلا بد من وحدة عسكرية ، ولا بد من وحدة مالية ووحدة في مختلف مجالات العمل الثوري مستندة ايضا الى البرنامج السياسي والتنظيمي الذي يشير الى انه لا بد من تطويره » .

لقد وعت فلسطين الثورة دورها انه لا يقتصر فقط على فهم حركة الواقع ، وتطور الاحداث والظروف ... بقدر ما يعني ايضا الفهم المصحوب بالقدرة على تغير الواقع نحو ظروف اكثر ثورية تساعد في تنامي الحركة الجماهيرية وتساهم في تطوير الادوات النضالية للمقاومة الفلسطينية ، ومعتبرة نفسها ايضا انها اداة من أدوات النضال الفلسطيني . وفي هذا الصدد يمكن ملاحظة تصدي فلسطين الثورة للاعلام الصهيوني ولم تعتمد على سياسة رد الفعل ، بل اتبعت اسلوب المواجهة المكشوفة خاصة فيما يتعلق بموضوع الارهاب ، عندما شن العدو الصهيوني حملة اعلامية متهما المقاومة بالارهابية ، وقبل حملة العدو هذه كانت فلسطين الثورة قد نشرت ملفا حول الارهاب الصهيوني في فلسطين ، ومن ثم الارهاب الصهيوني في العالم . (راجع العدد ١٥) . وعلى مستويات اخرى لاحقت فلسطين الثورة مشاريع العدو الصهيوني الاستيطانية ، وتصدت لها معرية كافة المشاريع ، ومحذرة ايضا من السياسة العربية اللاهثة وراء الحلول السلمية والاستسلامية التي بالتحليل الاخير تصفي القضية الفلسطينية وتجعل من الاحتلال الاستيطاني الصهيوني لفلسطين امرا واقعا .

والواقع ورغم كافة المحاولات الابجابية والنشاطات الاعلامية التي قامت بها « فلسطين الثورة » مثلا كاصدار نشرات خاصة باللغات الاجنبية — حول الارهاب الصهيوني — الا انها ايضا لم تستطع تادية مهماتها على الوجه المطلوب تماما لصعاب قد لا يتسع المجال هنا لذكرها .

واستطاعت نسبيا ان تغطي العديد من الاحداث السياسية فيما يختص بفلسطين (الجبهة الحمراء — افريقيا والعدو الصهيوني) وفي عدد ٢٦ تموز ٧٢ كانت اول مجلة تكشف النقاب عن الاحتلال الصهيوني للجزر العربية في البحر الاحمر ، وقبل ان يثار الموضوع في جامعة الدول العربية بفترة بعيدة .وحققت بذلك سبقا كصحافة .

بالاضافة الى انها تصدت لكافة الدعوات المشبوهة في خارج

فلسطين كالدعوة الى سرية المقاومة ، والرد على اراء خبراء جاهلين بامور الشرق الاوسط ، اقامته مؤسسة الحياة ، وفندت فيه المجلة اراء ثلاثة معلقين في كبريات الصحف الدولية حول وضع الشرق الاوسط وبالتحديد حول القضية الفلسطينية .

ولكن « فلسطين الثورة » اداة اعلام المقاومة وازاء ما يفرض على اخبار المقاومة العسكرية ونضال جماهير شعبنا تحت الاحتلال فقد عملت على اصدار ملفين كاملين حول العمل العسكري ونشاط المقاومة الفلسطيني البطولي في مجابهة قوات الغزو الصهيوني .

على صعيد الاردن

انطلاقا مما جاء في مقررات المجلس الوطني الفلسطيني حول النظام الهاشمي في الاردن ، وضرورة النضال بكافة الاشكال والوسائل من اجل اقامة حكم وطني ديمقراطي يستجيب للمهمات المطروحة ، ومن اجل متابعة الكفاح المسلح ضد العدو القومي الصهيوني فقد وضعت « فلسطين الثورة » ومنذ اللحظات الاولى لولادتها مهمة تحليل الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي للنظام الاردني وتحليل البنية الطبقية ومرتكزات النظام . بذات الوقت ملاحقة خيانته اقضية الشعب والوطن وكشف سياسته المتواطئة مع العدو والامبريالية الامريكية والرجعية العربية الاخرى (رحلة الملك الى واشنطن العدد الرابع والثلاثون) وتحالفاته مع دول اعضاء حلف السانتو الاستعماري . وكشف ممارسته الديكتاتورية أزاء جماهير شعبنا في الضفة الشرقية « الاردن — حزب السلطة ونظرية الطريق الثالث » وكشف سياسته العربية الرامية الى خروجه من عزلته السياسية ، وجر الانظمة المترددة الى القبول بالعدو الصهيوني من اجل عقد صفقة الخيانة .

الوطن العربي

لاعتبارات خاصة وبالدرجة الاولى سياسية نظرا لطبيعة الظرف ولعلاقات منظمة التحرير الفلسطينية سياسيا ، فقد تحملت افتتاحية « فلسطين الثورة » مهمة المواجهة ولعب الشهيد كمال ناصر دورا بارزا في هذا الصدد حيث تولى مهمة مجابهة كافة الاراء السياسية في الوطن العربي الصديقة للمقاومة والمعادية لحركة التحرر الوطني العربية . على اساس ان الافتتاحية تعبر عن وجهة نظر منظمة التحرير الفلسطينية السياسية حيال الاحداث السياسية الجارية وتطوراتها فيما يخص القضية الفلسطينية من قريب او بعيد .

وهنا وللحقيقة لا بد من انصاف الشهيد كمال ناصر بكونه استطاع عمليا القيام بواجبه ,كما يفترض فيه ان يكون . ففي الوقت الذي صمتت فيه العديد من الصحف العربية حول مسالة اخراج الخبراء السوفييت من مصر تولى هو مهمة تبيان خطورة الخطوة ، وخطورة الانزلاق وراء تصوير الامور بالمنظار الامريكي حول مسالة الافاق الدولية مثلا ومساواة المعسكر الاشتراكي الصديق بالمعسكر الامبريالي العدو بمجمل الحركة الوطنية والتقدمية العربية .

وفي الوقت الذي اخذت فيه ابواق الاعلام الامريكي الامبريالي والغربي التهويل بخطر الثروة العربية ، وازمة الطاقة في العالم. الامر الذي يمهد ويعطي مبررات التدخل الاجنبي فيما بعد لضمان الطاقة كانت « فلسطين الثورة » وعلى لسان رئيس تحريرها توضح مدى خطورة الطرح الامريكي والغربي على شعوب الامة العربية ، واوضحت ان التهويل بازمة الطاقة في العالم يعني مزيدا من الهيمنة الامريكية على المنطقة بكافة الاشكال ، وتعني ايضا التخطيط لضرب البؤر الثورية في منطقة الشرق الاوسط عامة والمقاومة الفلسطينية ، والثورة الشعبية المسلحة في عمان والخليج بشكل خاص ، (راجع العدد الرابع والثلاثين — افتتاحية كمال ناصر) . وعلى الرغم من تولي كمال ناصر مهمة القضايا العربية بشكل غير مباشر من على صفحات الافتتاحية لم يمنع هذا من تخصيص صفحة للوطن العربي وعرض وتغطية كافة الاحداث الجارية (اليمن الديمقراطية والوضع في الخليج) هذا عدا عن المتابعة السياسية لسياسة ومواقف الانظمة العربية في المحافل الدولية وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية (خاتمة التراجعات ... أم خطوة على طريق التراجع — العدد الرابع والثلاثون) . ومع ذلك لا بد لنا ايضا من الاعتراف اننا لم نعطي الوطن العربي وجماهيرنا العربية على امتداد الوطن حقها على صفحات مجلة « فلسطين الثورة » ولاسباب كما ذكرنا لا مجال لذكرها هنا في العرض السريع ونحن لا بد نتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية .

العالم

من المعروف ان هناك نوعين من الصحافة :

١ — الصحافة التجارية البرجوازية ، التي تعتمد على كل ما هو مثير لغرائز الفرد ، وعلى كل ما يمكنه استدرار الربح وبالتالي فالصحافة عمليا هي صحافة طبقية تخدم ممثليها كسلطة اضافية تضاف لمجموع سلطاتهم في الانظمة الرأسمالية وصحافة ثورية اخرى تنهج اسلوبا اخر .

٢ — الصحافة الملتزمة عمليا تتقيد باسلوب ومنهج خاص بالعمل بحيث يخدم الاسلوب والطرح السياسي بدءا من الزاوية والكادر الصغير وانتهاء بالادب والفن هدف الحزب او الحركة الثورية ذاتها،وبمعنى ان الصحافة انذاك وسيلة نضاليةمتممة.

وعلى هذا فقد اعتبرت « فلسطين الثورة » ان ما يهمها بالدرجة الاولى من الشؤون الدولية هو ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومواقف الدول الاجنبية حيال قضية شعبنا وحقه في تحرير ارضه . اضافة الى انها اعتبرت الرأي العام العالمي سندا اساسيا يمكن ان يؤدي دوره الفعال والضاغط اذا احسن اختيار اسلوب مخاطبته وطرح مختلف قضايانا عليه بشكل موضوعي وعلمي واضحبذات الوقت هذا لا يعني ايضا اهمال الاحداث السياسية الداخلية الجارية في هذا البلد او تلك الدولة كالانتخابات الامريكية والفرنسية مثلا ، او الاحداث التركية العدد التاسع والثلاثون او المشكلة الايرلندية — العدد الخامس » منطلقة من ذلك في اعتبار ان تحليل الصحافة البرجوازية غالبا لا يتعدى حدود المعالجة السطحية للظواهر والاحداث ، ولا يحاول مطلقا التعرض لجوهر الحدث ذاته ، وكشف ما وراءه من اسباب ودوافع اجتماعية واقتصادية وسياسية . لقد اوضحت « فلسطين الثورة » وفي اعداد كثيرة معظم مواقف الدول الاجنبية من القضية الفلسطينية ، وتابعت العديد من المسائل الدولية المتعلقة بصراع الشرق الاوسط على المستوى الدولي ، وكشفت المخططات الامبريالية الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية وضرب حركة شعبنا المسلحة ، هذا بالاضافة الى ملاحقة وكشف كافة نشاطات العدو الصهيوني على المستوى الدولي (رحلة مائير الى باريس — مباحثات غولدا مائير في واشنطن بحضور الملك حسين) ، وخاصة في الفترة التي طرحت فيها مشاريع التسوية السياسية الامر الذي دعا « فلسطين الثورة » الى توضيخ طبيعة السياسة الدولية وتطور الوضع الدولي العام ولعبت بالضبط دور المحرض الجماهيري في الوقوف بوجه كافة مشاريع التسوية السياسية المطروحة من قبل الامبريالية . واذا كانت « فلسطين الثورة » مجلة ملتزمة وناطقة باسم الثورة الفلسطينية فان هذا لا يبرر ايضا الاهمال وعدم المتابعة الصحفية والسياسية احيانا لامور عالمية عديدة حدثت . وما نامله هو ان تستطيع « فلسطين الثورة » تغطية نقص التغطية الاخبارية السياسية في مجال السياسة الدولية ايضا .

اعداد خاصة

وخلال العام الماضي كان هناك اكثر من حدث هام على الصعيد الدولي والمحلي . فعلى الصعيد الدولي كان أهم حدث هو انتصار الثورة الفيتنامية الامر الذي دفع بفلسطين الثورة لاصدار عدد خاص بهذه المناسبة ومن اجل الاستفادة من خبرات الثورة الفيتنامية التي لقنت الاستعمار الامريكي درسا لا ينسى وعلى الصعيد المحلي اصدرت عددا اخر خاصا بمناسبة مرور تسع سنوات على ولادة المقاومة الفلسطينية وساهم بتحرير العدد ، عدد كبير من الشخصيات الوطنية والتقدمية العربية .

وفي الوقت الذي تزايدت فيه درجة التكالب الامبريالي السياسي على المنطقة ، ونظرا لدور اعلام المقاومة الفلسطينية في تحريض الجماهير العربية لضرب المصالح الامبريالية الاحتكارية في المنطقة طلب وزير خارجية الولايات المتحدة من ثلاثة عشر سفيرا عربيا اغلاق اذاعات المقاومة ، وايقاف نشاطها الاعلامي. الامر ايضا الذي حدا « بفلسطين الثورة » الى رفع درجة تحريضها وكشف المصالح الامريكية في المنطقة العربية واصدرت ملفا خاصا بالمصالح والسياسة الامبريالية والقواعد العسكرية المنتشرة في الشرق الاوسط . (راجع العدد الثالث والاربعين).

دور الصحافة في التثقيف

من الواضح ان دور اية صحيفة ملتزمة لا يقتصر فقط على طرح الامور السياسية ومعالجتها واعطاء وجهة النظر الرسمية بها ، بل ايضا يتعدى دورها الى التثقيف النظري والتوجيه في بعض النواحي والشؤون . ونظرا لكون حركة المقاومة الفلسطينية جزءا لا يتجزأ من حركة الثورة العالمية فقد بادرت لتعريف القارىء العادي الفلسطيني والعربي باهم الثورات العالمية ، وخبراتها النضالية . ففي مناسبة ثورة اكتوبر المجيدة تحدثت المجلة عن اهمية ثورة اكتوبر في حياة الشعوب ومدى غنى هذه الثورة بالتجارب الكفاحية والنضالية التي تمد الشعوب المناضلة من اجل حقوقها المشروعة بخبرة اضافية لا غنى عنها . بذات الوقت اوضحت خبرات الثورة الصينية والفيتنامية والكوبية . وساهمت في التعريف على العديد من حركات التحرر الوطني في العالم الثالث ، مؤكدة ارتباط المقاومة الاستراتيجي بالنضال الذي تخوضه جميع شعوب البلدان المستعمرة والمضطهدة من قبل الاستعمار والامبريالية . وتضامنها الاممي مع دول المعسكر الاشتراكي الصديق .

فلسطين الثورة محليا

لما كان الشعب الفلسطيني مشردا في اجزاء عديدة من اقطار الوطن العربي من جراء الاحتلال الصهيوني ، ولما كان الشعب الفلسطيني يعيش في مخيمات النزوح تحت اقسى درجات الاضطهاد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي فقد اخذت على عاتقها مهمة كشف الاوضاع الحياتية السيئة اليومية في المخيمات وعلى سبيل المثال اجرت عدة ريبورتاجات حول اوضاع المخيمات في كل من صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة .

وريبورتاجات اخرى بمناسبة عيد الام والصحافة في فلسطين، وحول مؤسسات الثورة الفلسطينية الانتاجية (مؤسسة ابناء الشهداء — صامد) . كما واجرت عدة استفتاءات حول مواضيع اخرى مختلفة .

ومن الجنوب ، من قواعد المقاتلين اجرت الكاتبة اللبنانية ليلى عسيران عدة تحقيقات من قواعد الثورة الفلسطينية .

بالاضافة الى معالجات اخرى لبعض جوانب حياة الشعب الفلسطيني وواقعه في مخيمات النزوح .

الادب والفن

تحت عنوان نحو ادب وفن ثوري ساهمت « فلسطين الثورة » بنشر القصص الملتزمة والادب الملتزم بشكل عام . وتعدت ذلك الى عرض بعض الكتب القيمة ، والمعارض الفنية ، وبعض التحقيقات الادبية الاخرى حول الفن العراقي المعاصر مثلا ، او السينما الثورية .

واخيرا ليس الغرض من هذا العرض السريع التاريخي « لفلسطين الثورة » كشف ايجابياتها وسلبياتها بقدر ما هو مجرد استعراض لما حاولت « فلسطين الثورة » تقديمه رغم الامكانيات البسيطة المتوفرة — اذا قورنت بامكانيات اية صحيفة اخرى تجارية . وعلى الرغم ايضا من عدم وجود اطار عام وخطة استراتيجية خاصة لها ، رغم ذلك استطاعت الايفاء بجزء من مهماتها وان كان المطلوب انجازه اكبر من ذلك بكثير .

ويبقى تحديد مهما « فلسطين الثورة » الراهنة كمجلة ناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية — على الصعيد المحلي والعربي والدولي امر ذو اهمية خاصة وعاجل نظرا لطبيعة المرحلة التي تجتازها حركة المقاومة الفلسطينية ، وحركة التحرر العربي الوطنية .

وفي هذا المجال ايضا تقدر « فلسطين الثورة » دور كافة الصحف الوطنية والتقدمية اللبنانية والعربية التي اسهمت بدورها في التضامن الكفاحي الى جانب « فلسطين الثورة » في اداء رسالتها الاعلامية الثورية . وساهمت في توسيع قاعدتها الجماهيرية العربية والتي برزت من خلال مؤشرات عديدة على مدار العام الفائت .

عام على

جَري

وجرائد الث

تقا

● لعبت « آلـة الرونيو » ، دورا رئيسيا ، في حياة الاحزاب الثورية ، وفي حيـاة الجماهـير . « فآلـة الرونيـو » ، أو « مقصلة أعـداء الثورة » ، كما كـان يسميها بعض الثوريين ، لعبت ذاك الدور الرئيسي بالنسبة لهذا الحزب الثوري أو ذاك ، لانه من السهل اخفاؤها ، وتوفير ظروف الامان لها ، في مراحل العمل السري. وبشكل عام كان شخص واحـد ، يقوم بمسؤولية الطباعة ، فهو الذي يضرب على الالة الكاتبة ، فوق ورقة « الستانسل » ، ثم يتولى عملية الطباعـة بعد ذاـك . وكما عبر أحـد الثوريين العالميين ، جورجي ديمتروف ، قائد الحزب الشيوعي البلغاري، في تعريفه ، لمطبعة الثورة بانها : آلة كاتبة وورقة ستانسل ، واسطوانة مـن المطاط ، وعلبة مـن الحبر ، والذي يشبه العسل الاسود اللزج .

● ومع تقدم العمل الثوري ، وتطـور أساليب الاحزاب الثورية ، وتعاظم مسؤولياتها الجماهيرية ، أصبحت « مطبعة الحروف » ، هي ضرورة حتمية لا غنى عنها بالنسبة للحركـة الثورية . وأصبح على الحركات والاحزاب الثورية ان تواجه مسؤولية « مطبعة الحروف » ، وتوفـر لها شروط الحمايـة الكافية بصفتها قصبة الهواء التي تصل بـين رئة الحركة الثورية تحت الارض ، وبين الهواء الجماهيري العلني فـوق الارض ، وغالبا ، ما كانت تصنع حروف المطبعة محليا ، وتقوم كـوادر الحزب ، من عمال المطابع بصنعها ، غـير ان مشكلة الامـن والحماية ، والقضايا التنظيمية المتعددة ، التي تبدأ « بالجهاز الفني » ، وهو الجهاز المسؤول في الحركـة الثورية ، عـن المطبعة ، وعن عملية الطباعة ، مرورا ، بجهـاز الاتصال ، باللجنة المركزية ، ثم انتهاء بجهاز التوزيع ، كل هذه القضايا ، لم يكن من السهل دائما توفيرها ، وبالذات من ظروف عمليات الحصار والمطاردة ، والمحاولات الدائبة التي تقوم بها سلطـة بوليس العدو الطبقي ، او اجهزة امن ومباحث العدو الوطني ، لاكتشاف مكان المطبعة وضربها .

ولاحتمال وقوع « مطبعة الحروف » الثورية ، في يد العـدو الطبقي والوطني ، وهي المطبعة الرئيسية للحزب أو للحركة ، فلقد كانت اللجنة المركزية دائما ، تحيط مطبعة الحـروف ، بالعديد من الات الرونيو ، والمصنوعة محليا . فحينما تسقـط المطبعة ، تأخذ الات الرونيو مكانها ... وتواصـل المنشورات والبيانات والجرائد الثورية مسيرتها .

● ● ●

وكما ان الحركات الثورية تـدرب كوادرها ، على أساليـب الامن ، وحماية المطبعة ، وتوفير كل الظروف الموضوعية ، لحماية اتصالاتهم ، والاخذ بكل أسباب تضايل وخداع العدو ، وابعاد عيون مخبريه عن المخبأ السري للمطبعة ، فان المسؤولين ، عن مطاردة المطبعة السرية ، يقومون هم الاخرون بتدريب كوادرهم البوليسية وتثقيفهم ، وشحذ حاسة شم الحبر فـوق الورقة السرية ، الى تلك الدرجة ، التي يتمكنون فيها من الوصول اليها.

والعدو الطبقي ، يستخدم اساليب مختلفة ، لاكتشاف المطبعة السرية ، فهو يقوم بعملية دراسة نقدية وأدبية كاملة ، وبواسطة نقاد ودارسين محترفين ، لاساليب الكتابة ، وذلك من أجـل

الجريدة الثورية .. هي كتيبة الصّدام الأساسيّة مع فكر العـدوّ

« الرونيو » .. مقصلة اعداء الشعب

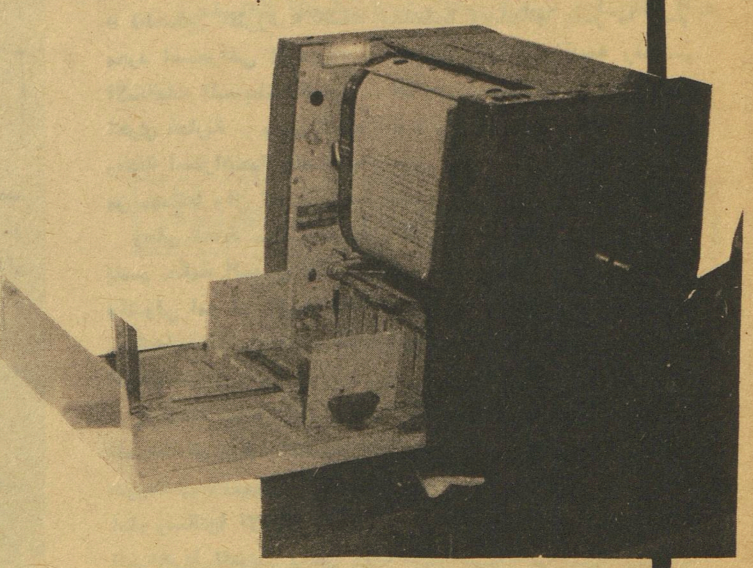

تحديد أسلوب كاتب المقالة السياسية في الجريـدة السر
الثورية . وبالطبع فلدى البوليس ، قائمة باسماء المشبوهين
وبعد صدور النشرة أو الجريدة ، يلاحظ دائما ، ان البـول
يقوم باستدعاء عدد من السياسيين أو الثوريين المشتبـه به
ويقوم بعملية استجوابهم ، حيث تسجل كل أقوالهم ، كتاب
أو على شريط تسجيل ، ثم تقوم أجهزة الشرطة من المختصين
بدراسة مفردات اللغـة الادبيـة ، لهذا الكاتب السياسي
ذاك ، ويقومون بمقارنتهـا ... بمفردات اللغـة السياسية
والمصطلحات ، التي وردت في النشرة السرية .

والى جانب هذا ، يقوم العدو الطبقي والوطني ، بالق
سمكة في جوف الحركة الثورية ، وغالبا ما تكون سمكة ذ
جلد فاقع الحمرة ... يقوم العدو بالقاء « مخبر ثوري ؟! »
قلب الحركـة الثورية ، ويقـوم بوليس العـدو باعتقاله
وتعذيبه ، وسجنه ... ثم يخرجه من السجن ، ليعتقله للمـ
الثانية ... وكل هذا من أجل ان تصل السمكة الثورية ذ
الجلد الاحمر المزيف ، الى قلب الحزب الثوري أو قلب الحـ
الثورية ، الى المطبعة .

ومن أجل هذا ، فالحركات والاحزاب الثورية ، في ظـر
القمع الوحشي والاغتيـال والمطاردة ، فمهمتهـا الرئيسية
تتلخص دائما ، في صيانـة كوادرها السياسية ، وكوادره
الفنية : جهازها الفني : مطبعتها .

● ● ●

فما هي الورقة الثورية المطبوعة ، التي يستهدفها العـ
دائما . انها في كلمة : فكر الثورة . أو بتعبير اخر ، هي
الكلمة التي تريد ان تقولها للجماهير . وبتعبير ثالث ، انه
المثقف السياسي (بكسر القاف) والمنظـم العملي ، (بك
الظاء) ، انها المحرض الجماهيري (بكسر الراء) . انهـا د
الحزب أو الثورة .

● ● ●

ان العدو الامبريالي والاسرائيلي والرجعي ، في حـرب دا
مستمرة ضد فكر الثورة ، في مطـاردة لا تتوقف ابدا ، ضـ
برنامجها السياسي ، على المستوى التكتيكي وعلى المستـ
الاستراتيجي . فخبرة العدو الطبقـي تؤكـد له دائمـا ،
التصفية الجسدية للثورة ، لا تنهـي الثورة ، رغم خسارته
الفادحة ، التي تتمثـل في اغتيـال كوادرها . فما دام فك
الثورة ، نقيا من الشوائب ، ما دام فكرها محددا وواضحا
وله وجه واحد ، وليس كالحيوان الخرافي له عدة وجـوه و
مواقف ، ما دام فكر الثورة ، مشحوذا كحد السكين ، وعلـ
اتصال دائم بالجماهير ، يأخذ منها ويعطيها ، يتعلم منها ويعلمها
يكون التلميذ ، ويكون الاستـاذ ، فالحركة الثورية ، تتمكـ
دائما ، من تعويض خسائرها ... وكوادرها المفقودة ...

ومن أجل هذا يجهد العدو الطبقـي والوطنـي دائمـا
لبلبلة فكر الثورة ، وذلك بشن حـرب نفسية وسياسية ضـ
مواقفها في مختلف المراحل .

انه ـ أي العـدو الامبريالي الاسرائيلي الرجعي ـ عـ
الثورة ـ يبحث عن التناقضات ـ والتي توجد عادة في كـ
ثورة ـ يقرأ تصريحات القادة السياسيين ، ككلـب الصيـ
المدرب . انه يرسل بمندوبيه من مراسلي التلفزيون والجريـ
والوكالة ، لا لاصطياد الاخبار فقط ، بل لمقابلة المسؤولين
الثورة ...؟! انه يستخدم كل الاساليب من أجل هدف وا
هو : ان لا تعرف الجماهير موقف الثورة ، وأن لا تعرف الثو
موقف الجماهير .

...دة الثــورة
...ـورة المضادة

ين بسيسو

وحينما لا تعرف الجماهير موقف الثورة السياسي ، من هذا الحدث أو ذاك ، تسقط كالسمكة ، في شبكة المخابرات الاعلامية للعدو ، وكذلك الامر ، حينما لا تعرف الثورة موقف الجماهير من هذا الحدث السياسي أو ذاك ، فانها تصاب بمرض العزلة ، والعزلة عن الجماهير كان دائما وما يزال ، هو « سرطان الرئة » ، لاية حركة ثورية .

●●●

في محاربة الاعلام الثوري ، في محاربة الجريدة الثورية ، وبالذات في ظروف العلنية ، التي اكتسبتها الثورة بدماء مقاتليها ، يستخدم العدو أسلوبين لا ثالث لهما هما :

أولا : محاصرة اعلام الثورة ، ومحاصرة ولادة ابنائها ... محاصرتها والتشكيك فيها ، والتشويش عليها ، والابعاز ، لكل العملاء المحررين في المجلات والجرائد ووكالات الانباء ، بتجاهل أخبارها وتعليقاتها السياسية ، وطمسها تماما ، بحيث لا تتسرب الى الجماهير .

ثانيا : الى جانب المحاصرة والتشويه والتشويش، والذي تقوم به اجهزة مخابرات العدو الاعلامية ، فهناك مجلة أو مجلات ، جريدة أو جرائد الثورة المضادة التي تقوم اجهزة مخابرات العدو ، بشراء مطابعها ، وشراء محرريها .

انها مجلات وجرائد ، قد قامت على أساس واحد ، هو ضرب فكر الثورة ، وضرب اعلامها الثوري ، وبشكل غير مباشر ابدا . فهي لا تهاجم الثورة مباشرة ، ولكنها تهاجم العدو ... وتهاجمه كيف ..؟! تهاجمه عن طريق الدعاية لقوته الهرقلية التي لا تقهر ..؟! وتهاجمه كيف للمرة الثانية ؟! تهاجمه على أساس انه ذلك العقل الالكتروني ، ذلك المختبر العلمي ، الذي يستخدم الارقام في حساباته ... ويستخدم المواد الكيمائية المختلفة ، ويستخدم أجهزة الاشعة ، ولا باس من أن تقوم مجلة أو مجلات الثورة المضادة ، بأن توحي للقراء العرب ، بأن الذي اكتشف دوران الارض ، لم يكن اسمه غاليليو ، بل كان اسمه موشي دايان ...؟! لا باس من هذا ابدا ، فهو خبر مثير للقراء ...؟!

●●●

من أجل هذا ، تصبح المهمة الرئيسية ، للجريدة او المجلة الثورية ، لمجموع أجهزة الاعلام للثورة في الظروف العلنية ، أو شبه السرية ، تصبح المهمة ، فك الحصار المضروب حول الحركة الاعلامية ، من اذاعة ووكالة انباء ومجلة .

وفك الحصار يتم على ثلاث مستويات ، أو يرتكز على ثلاث أعمدة رئيسية هي :

أولا : النضال بلا هوادة من أجل اقامة أوسع الصلات المباشرة بأوسع القطاعات الجماهيرية الفلسطينية والعربية ، والتي تصدر الجريدة أو المجلة الثورية من أجل توعيتهم ورفع مستواهم السياسي ، ويقظتهم الثورية ، وجعل الجريدة الثورية سلاحا من الاسلحة التي لا تقهر في أيديهم .

والصلات المباشرة للجريدة الثورية مع الجماهير ، لا تعتمد على الاثارة السطحية ، والمبالغات الجوفاء ، والتهويل والتضخيم من امكانيات الثورة ، وتسطيح الظروف الحرجة الخطرة التي تمر بها الثورة ، وتحويلها الى مجموعة من الاسباب الميكانيكية .

ان الصلات المباشرة للثورة ، تعتمد أساسا ، على تقديم الحقيقة كلها للجماهير ، حقيقة الاوضاع التي تمر بها الثورة ، وحقيقة المرحلة .

ان كل مقاتل منظم وصديق ومساند للحركة الثورية ، يتوجب عليه ، لا ان يقوم بعملية التوزيع اليدوي لجريدة الثورة ، بل، أن يقوم أيضا ، بدور المقاتل السياسي لشرح أهدافها والدفاع عن أفكارها ، ورص الكتل الجماهيرية حول شعاراتها . ان أجهزة اعلام العدو الامبريالي والاسرائيلي تضع دائما في مخططاتها ، عزل الجماهير ، عن جريدتها ، والعمل على تصفيتها فكريا وسياسيا ، كمقدمة من اجل التصفية الجسدية لكوادر الثورة .

ثانيا : يجب ان تفضح الجريدة الثورية بلا هوادة وبلا تردد المفاهيم الرئيسية لفكر العدو الامبريالي والاسرائيلي والرجعي . ان الجريدة الثورية ، يجب أن لا تتردد أبدا في تركيز مدفعيتها الثقيلة على الاوكار الفكرية للعدو ، تحت أي ظرف ولاي سبب كان .

لقد كان « لينين » يؤكد دائما ، على مسؤولية « البرافدا » ، في تدمير فكر المرتدين عن الثورة ، في فضح المفاهيم السياسية التصفوية سواء تلك التي تظهر في داخل الحزب ، أو تاتي للحزب من الخارج .

ان الجريدة الثورية ، هي كتيبة الصدام الامامية مع فكر العدو . انها المعلمة الاولى للجماهير . وهي للحركة الثورية ، حدقة العين التي يجب المحافظة عليها .

ثالثا : ان الجريدة الثورية ، وفي الظروف العلنية المؤاتية نسبيا أو المراحل شبه العلنية ، يجب أن تعمل دائما على تطوير امكانياتها الفنية ، على تطوير ورفع مستوى كوادرها السياسية الصحفية والادبية . يجب أن تربي كادرا من طراز جديد من المحررين السياسيين والمخرجين الفنيين ، وعمال المطبعة . فليس شهادة توصية ، ولا شهادة كفاءة ، لاية جريدة ثورية ، أن تكون رديئة من الناحية الفنية .

وبالنسبة لمحرري الجريدة الثورية ، فلا بد أن تكون لهم أوسع الصلات ، بمجموع الحركة السياسية ، وبمجموع العاملين في أجهزة الاعلام وبمجموع الصحفيين ، خارج الحركة الثورية وداخلها .

●●●

في هذه المرحلة ، التي أصبح فكر الثورة ، هو هدف العدو الامبريالي والاسرائيلي والرجعي الى جانب جسد الثورة ، يصبح هاما الى أقصى درجة ، تطوير أساليب العمل بالنسبة للجريدة الثورية ، ومن كافة النواحي ، حتى تتمكن من التصدي لذلك الفكر العدو وتتمكن من القيام بعملية تدميره .

ان المقياس الرئيسي للجريدة أو المجلة الثورية ، ليس بعدد النسخ التي تقوم بطبعها ، ولكن بمدى قدرتها على التاثير في الجماهير والتاثر بها ، واقامة جسور الاتصال الاولانية بين الثورة ، وبين الجماهير ■■

حين لا تعرف الجماهير موقف الثورة السياسي من هذا الحدث أو ذاك تقع في شبكة الاعلام المضاد

مدى القدرة على التاثير بالجماهير والتاثر بها .. هو المقياس

ادت مهمتها ... لكن عليها أن تعيش بين قواعد المقاتلين

مسؤولية كل الفصائل الاهتمام بها اكثر ، وتطويرها

هنا كان يكتب وهنا استشهد ... بالدم تكتب « فلسطين الثورة »

"فلسطين الثورة" بعد عام.. كيف تراها جماهير شعبنا

بتواضع وحبّ نتعلّم من الجماهير..

- أم ناصر: لعبت فلسطين الثورة دورًا بارزًا في عدة مجالات ... لكنني مع ذلك عاتبة عليها!
- غانم زريقات: كانت نافذة الجماهير الرافضة لمنطق الحلول الاستسلامية وسط جو المشاريع
- المقاتل عصام: معرفة العدو شرط أساسي للانتصار عليه.. ودور المجلة توعية الجميع
- أبو الفدا: هناك ثغرة في التصدي للأوضاع العربية.. ولابد من الاهتمام أكثر بالأردن

إعداد: قسم التحقيقات

في ذكرى مرور عام على الوحدة الاعلامية قام قسم التحقيقات في «فلسطين الثورة» باجراء استطلاع حاولنا أن يكون ممثلا لمختلف قطاعات الجماهير والثورة . وذلك من أجل أن تبقى المجلة دائما صوتا للجماهير — الجماهير التي نؤمن جميعا بانها المدرسة الحقيقية التي نتعلم منها بحب وتواضع ، وفيما يلي رأي جماهيرنا « بفلسطين الثورة » بعد عام من نضالها .. معهم .. ومن أجلهم :

ابو كفاح — مدرسة اسعاد الطفولة

الواقع لعبت فلسطين الثورة دورا هاما بالنسبة انا ، حيث لمسنا من خلال قراءتنا الدائمة لها قدرتها على مواكبة العمل السياسي للثورة الفلسطينية . وايضا شكلت بالنسبة لكثيرين منا أداة تثقيف جيدة وهذا برز بشكل واسلوب معالجتها لمختلف المواضيع حيث استطعنا تلمس الفوارق بينها وبين الصحف الاخرى الموجودة في الاسواق .

— بما انك من قراء « فلسطين الثورة » فما هي الجوانب التي لم تغطى برأيك بالنسبة لكافة النواحي ؟

— كما اوضحت لك بالنسبة لنا كانت فاسطين الثورة شيئا هاما على الاقل لكونها ناطقة باسم كافة الفصائل . صحيح انها قدمت اشياء كثيرة لكن ايضا نحن نعتقد ان من واجبها اجراء التحقيقات المستمرة حول المدارس واوضاع المخيمات ، والمؤسسات الانتاجية التابعة للثورة وزيارة قواعد المقاتلين بشكل مستمر .

فمثلا في مدرستنا هناك فرقة موسيقية . ومستوى ادائها لا باس به فلماذا لا تجري المجلة تحقيقا حول ذاك ؟

— ما هي اقتراحاتك الاخرى ؟

— ان تهتم بالتراث الفلسطيني الموسيقي والاغاني الشعبية ، وان تخصص زاوية خاصة للمقاتلين بشكل دائم ليكتبوا فيها ما يريدون . وتزيد من درجة اهتمامها بشؤون الوطن المحتل .

الاخت أم ناصر في مؤسسة صامد

— بمناسبة عام على الأعلام الموحد وفلسطين الثورة هل تعتقدين ان المجلة كانت بمستوى الاحداث واستطاعت تحقيق مهمتها الاعلامية للثورة ؟

— برايي ان المجلة لعبت دورا بارزا في مجالات عديدة سياسية واجتماعية ونحن هنا ما يهمنا هو بالدرجة الاولى كون فلسطين الثورة واسطة اعلامية بالنسبة للثورة ومؤسساتها .

فمثلا اجرت فلسطين الثورة عدة تحقيقات حول صامد ، وفي المخيمات وفي مشاغل الحياكة التابعة للثورة . وشيء جيد لو انكم استكملتم هذا الاسلوب للتعريف بأوجه نشاطات الثورة المختلفة وهذا يفيد على المستوى الاعلامي .

— ما هي المواضيع التي تجلب اهتمامك عادة في المجلة ؟

— كافة المواضيع التي لها علاقة مباشرة بعملي . لكن اعتب على فلسطين الثورة اهمالها لاوجه عديدة من نشاطاتنا . وارجو ان يتم تلافي ذلك .

— ابو الفدا — الكفاح المسلح الفلسطيني

— بعد عام على الوحدة الاعلامية برأيك ماذا استطاعت هذه التجربة ان تحقق ؟

— تصوري انها استطاعت ان تؤدي دورها كاملا خاصة ،خلال الاحداث . وفي الفترات السابقة نسبيا . واحيانا كثيرة كنت تجد بعض الطرح المعارض للبعض الاخر في مواضيع متفرقة في المجلة واعتقد ان هذا يرجع لعدم وحدة اداة الثورة وعدم الاخذ بالبرنامج السياسي لان الاعلام اصلا يفترض فيه ان ينفذ برنامجا واضحا ومحددا ضمن اطار خطة عامة تضع تكتيك المرحلة الحاضرة على ضوء الظرف السياسي السائد . بحيث ينفي عن نفسه سياسة الاعتماد على ردود الفعل . وهذا يتطلب من كافة المنظمات المساهمة الفعالة في الاعلام الموحد على اساس برنامج منظمة التحرير السياسي والتنظيمي . ولان هذه المساهمة ترفع من درجة الوحدة الوطنية ، وتوطد العلاقة السليمة والديمقراطية بين كوادر مختلف فصائل حركة المقاومة .

— ما هي الابواب التي تستحوذ على اهتمامك ؟

— عادة اقرا بشكل مستمر صفحة حصاد الثورة والفلسطينيات والعالم . واعتقد ان موضوع صفحة الحصاد يجب ان يول

اهتماما اكبر ، من الناحية الاخبارية لتغطية كافة اخبار المقاومة ونشاطاتها المختلفة ، اما الفلسطينيات فبحاجة الى شيء من التحليل الجدي للامور سياسيا خاصة فيما يتعلق باوضاع الداخل . بالنسبة للعالم اعتقد انها جيدة لكونها ليست مطالبة بان تكون كما هي عليه الصحف والمجلات الاخرى بالنسبة لدرجة الاهتمام بالاحداث الداخلية للدول الاجنبية الا بمقدار علاقة الحدث نفسه بوضع القضية الفلسطينية .

— على ضوء ذلك ماذا تقترح لتطوير المجلة ؟

١ — زيادة الاهتمام بترجمة الدراسات عن الثورات العالمية للاستفادة من خبرتها .

٢ — تخصيص صفحة لحركات التحرر الوطني في العالم .

٣ — الاهتمام اكثر بالاردن ، ومتابعة كافة تطورات الوضع السياسي للنظام الرجعي .

٤ — رفع درجة النفس والاسلوب التحريضي في المجلة .

٥ — تحسين شكلها الفني اكثر ، لكي تجذب اهتمام القاريء العادي .

— غانم زريقات — عضو الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصفيين الفلسطينيين .

— بصفتك عضوا في الامانة العامة ، وساهمت في أكثر من مجال بتحرير فلسطين الثورة ، فما رأيك بفلسطين الثورة بعد عام من ولادتها ؟

— عندما نود ان نذكر انجازات « فلسطين الثورة » بعد مرور عام على تأسيسها اول ما يتبادر الى الذهن في الانجازات هو ان المجلة ولدت في وقت كانت فيه هجمة الاستسلام على اشدها . وكانت الرسمية العربية تلهث وراء مشاريع الحلول وانصاف الحلول ، وطبيعي ان يكون الاعلام العربي الموجود هو الاخر منصبا في هذا الاتجاه ، فكانت فلسطين الثورة نافذة الجماهير العربية الرافضة لمنطق الحلول والمعبرة عن تطلعات الجماهير .

ووقفت « فلسطين الثورة » بالمرصاد لكل المحاولات التي بذلت من اجل ايجاد طرف فلسطيني في التسوية عندما عرت كل الدعوات المشبوهة التي اطلقت هنا وهناك تحقيقا لهدف ايجاد هذا الطرف الذي ارادته ممثلا تارة في حكومة منفى واخرى في دولة فلسطينية وما الى ذلك . على ان هناك نقطة اخرى على جانب كبير من الاهمية ، وهي تصدي « فلسطين الثورة »وبتحليل علمي ناقد لكل الدعوات التي اراد مطلقوها منها « تكييف ارادة القتال » تحت شعارات خادعة منها « التنسيق مع الجيوش العربية » او العمل العربي المشترك ، والعودة الى السرية وكلها باعتقادي دعوات الهدف منها تكييف « ارادة القتال » لدى جماهير الشعب الفلسطيني تمهيدا لاحتواء المقاومة والانقضاض على المكاسب العلنية للثورة الفلسطينية .

على ان هناك ثغرة في تصدي « فلسطين الثورة » للاحداث العربية والتي لها مساس مباشر بمستقبل الثورة الفلسطينية نفسها . ومهما كانت مبررات القفز فوق هذه الاحداث بحجة عدم التدخل او طبيعة علاقات الثورة الفلسطينية ببعض الانظمة، لا يمكن بنظري ان تكون مبررا كافيا « لفلسطين الثورة » ، وفلسطين الثورة هي صحيفة ثورية جماهيرية عربية وعليها ان تتصدى مع الجماهير العربية لكافة محاولات الجمود والاستسلام.

على الصعيد الدولي: كانت فلسطين الثورة ويجب انْ تكون مع كل حركات التحرر في العالم ووقفت الى جانب الشعب الفيتنامي البطل في معاركه ضد الامبريالية العالمية ، واحتفلت مع جماهير شعب فيتنام بنصرها الذي اعتبرته وهو بحق نصرا لكل الشعوب المناضلة في سبيل التحرر والتقدم والسلام .

— اجمالا ما ذكرته صحيح ، ايضا هناك قضية اخرى تتعلق بالشكل ، ويبدو ان العاملين في الاحزاب عادة يعتقدون ان تطور الصحيفة فنيا يعني انجرارها وراء مزالق تجارية ، أو نوع من محاولة تقليد الصحف البرجوازية . علما ان التطور التقني للصحافة ، وتطور المجتمع يفرض بالضرورة تطور شكل الصحيفة الحزبية وتوفير الامكانيات لتتلاءم مع معطيات العلم والحضارة المتطورة وهذا على الأغلب يزيد من جماهيرية المجلة نظرا لاقبال المرء الذى يلعب فيه الشكل دورا مهما بجلب الاهتمام .

فهل تعتقد ان مواكبة تطور الصحافة كصناعة ذو أهمية خاصة بالنسبة للصحف والمجلات الملتزمة؟

— من الملاحظ في الناحية الفنية ان جميع صحافة الثورة الفلسطينية (تحنطت) عند شكل معين تقريبا فالذي يلاحظ فتح، والطلائع ، والهدف ، والى الامام ، و « فلسطين الثورة » سابقا ، يتصور كان التحنط ميزة للصحف الثورية . انا لست مع هذا الطرح الان فالحقيقة ان فلسطين الثورة تعج بالاضافة الى المقالات السياسية والدراسات الثورية بالاخبار والريبورتاجات والتحقيقات والصفحات الادبية . وان كان هناك تركيز فيها على الادب المقاوم ، لكنّ هذا لا يعني ان تبقى « فلسطين الثورة » من حيث الشكل عند الاطر نفسها فيجب ان تتجدد وان تقفز فنيا لما يوازي القفزات التي تفرضها الاحداث على كل الاصعدة .

وهذا الامر ليس مستعصيا ولا هو فوق طاقة المجلة وكوادرها المؤهلة فنيا ولا اعتقد اطلاقا ان التكاليف تقف عقبة كاداء في سبيل تطوير المجلة فنيا . والمتتبع لفلسطين الثورة في الوطن العربي والخارج يلاحظ اهتماما بالغ الاهمية بالمجلة ولها قراؤها من المهتمين بشؤون السياسة فيجب ان تلبي فلسطين الثورة اذواق القراء ايضا وتوفر كل الاسباب التي تولي اهتماما اكثر للشكل والاخراج .

برأيك ما هي السبل أو الكيفية التي يمكن من خلالها تطوير المجلة أي الخطوات العملية ؟

— تطوير المجلة باعتقادي اولا ينبع منَ زيادة الاهتمام فيها من قبل جميع الفصائل وكوادرها المؤهلة والقادرة باعتبارها ناطقة باسم الجميع خاصة ان هناك برنامجا سياسيا التقت حوله جميع الفصائل واعتبر حدا كافيا للالتقاء حوله وهو باعتقادي يعبر بحق عن تطلعات جماهير شعب فلسطين . فاذا توفرت الكفاءات ،يمكن ان يتم التطوير في الاطر التالية :

١ — تعميق الدراسات العملية والثورية والاكثار منها .

٢ — زيادة تبويب المجلة وتنويع مواضيعها .

٣ — عدم التكرار الممل لبعض الدراسات .

٤ — الاكثار من التحقيقات الحية .

٥ — فتح المجال للتعليقات السياسية ، وعدم الاكثار من المواضيع المطولة .

٦ — وضع حد لسياسة الارتجال في الاعلام والتسرع في اتخاذ المواقف .

— المقاتل عصام .

— يجب على فلسطين الثورة ان تعيش بين قواعد المقاتلين ، وتنقل همومهم وارائهم في مختلف القضايا ، لانّ المقاتلين هم العمود الفقري للمقاومة الفلسطينية .

ونحن نرى ان المجلة ادت مهمتها بالنسبة الينا من الناحية السياسية فقد كانت تمدنا بمادة اخبارية حية لكل ما يحدث على صعيد المقاومة والوطن العربي والعالم . ولكي تظل كذلك عليها ان ترفع درجة الاهتمام اكثر في مواضيع الارض المحتلة لكي تساهم في التعريف الحقيقي بمواقف العدو السياسية . ضمن شعار معرفة العدو شرط اساسي للانتصار عليه ، وهذه المعرفة لا تتولد الا من خلال الملاحقة المستمرة لكافة تحركاته وتصرفاته وتطور آلته العسكرية . وملاحظتي الوحيدة هي على التوزيع حيث احيانا كثيرة تصلنا متاخرة ويجب معالجة هذه القضية بحزم اكبر لتلافي الاهمال مثلا .

— المناضلة ع — ر

— توحيد اجهزة الاعلام كانَ خطوة على طريق توحيد اداة الثورة . وكانت فلسطين الثورة الرائدة في عملية الوحدة . وقد لمسنا من خلال اعداد كثيرة الوجه التقدمي لفلسطين الثورة .

— ما هي ملاحظاتك اذن ؟

١ — لوحظ انها لم تتطرق كثيرا للمواضيع العربية ، وتتصدى لها بالتحليل الموضوعي للاحداث السياسية ، وهذا لا يعفي المجلة من المسؤولية ابدا .

٢ — اسلوب الصياغة في بعض الاحيان يبدو انه ممتنع على الفهم بالنسبة للانسان العادي ، مثلا احيانا كثيرة تجد بعض الكلمات الكبيرة وغير مفهومة وغير معربة .

٣ — تعتمد على الاسلوب السردي ، وحبذا لو انها اعتمدت اسلوبا اخر .

٤ — صحفيا كانت لا باس بها بالنسبة للمواضيع الدولية .

٥ — تغطية الاردن ايضا كانت لا باس بها ، وبحاجة لمزيد من الاهتمام .

كمال ناصر صحافي مبدئي

بقلم : أحمد العقاد

تعرفت بكمال ناصر في مدينة القدس، وفي مطبعة (دار الايتام) ، حيث كان يطبع جريدته الاسبوعية ، « الجيل الجديد » .

عرفت فيه الصدق ، والمحافظة على المبدأ ، والتشبث بارائه الخاصة به، أفكاره . لم يكن الشهيد كمال ناصر يطمع بالحصول على الربح المادي من وراء جريدته ، وانما كان يناضل عبرها انشر أفكاره . الدليل على ذلك ان الجريدة لم تكن تنشر أي اعلان ، مهما كانَ ، علما بأن الصحافة لا تستطيع الاستمرار بدون الاعلانات .

عمل كمال ناصر سكرتيرا لتحرير جريدة فلسطين اليومية ، كان ذلك قبل اصدار جريدته الخاصة . ولقد تعاون مع الاستاذ عبدالله الريماوي في اصدار جريدة البعث ، قبل صدور « الجيل الجديد » بفترة وجيزة .

كان كمال محبوبا في الاوساط الادبية والصحفية، وكان لا يفوته أي حدث عام ، الا ويشارك فيه ، ذلك انه واحد من أشهر شعراء فلسطين .

كثيرا ما اصطدم مع السلطات بسبب اشعاره ومواقفه . لم يكن كمال صحفيا محترفا تهمه ملاحقة الاخبار ، والبحث عن ما يثير القارىء ، ويجعله يتلهف على متابعة القصص والمسلسلات المثيرة .

كان كمال يكتب بصدق ، بمبدأ ، كي يصل الى الناس ، وكان يحافظ على شرف الكلمة ، ويكره ابتذالها وهوانها ، كان (شهيدنا) طيب الروح يقبل النقد ، ويتحمل كل شيء . المعارك الطريفة التي كانت تشنها « الصريح » (لهاشم السبع) و (الرأي العام) لكاتب هذا المقال الصغير .. كانت لنا زوايا فكاهية في مجلاتنا ، ولكنه كان يلاقينا بالعناق والضحك ، ما شتم ولا سب ولا قبل ان يتخلى لحظة عن محبته للناس .

كان كمال كريم النفس ، يضحي بكل شيء ، في سبيل اخوته واصدقائه . انني أذكر أيام عملنا في الصحافة ، أيام زمان ، كيف كنا نأخذ كل ما في جيبه ، كيف كان يقدم كل شيء عن طيب خاطر .

نعم كان كمال كريما في كل شيء ، على استعداد أن يتهاون بكل ما يملك ، سوى مبادئه وافكاره .

انني جد حزين لانني لم أتمكن من مقابلته في بيروت في المرحلة الاخيرة ، اي قبل استشهاده ، هذه ظروفنا نحن الفلسطينيين ، واه من هذه الظروف ، على كل لقد عاد كمال الى وطنه على أجنحة الحب ، والكلمات الشريفة ، والمواقف الصلبة الشجاعة .

ستبقى ذكرى هذا الزميل الكريم خالدة في نفوسنا ، نحن الذين عرفناه عن كثب . ولسوف يسطر التاريخ النضالي صفحات ناصعة ، مليئة بالجد والعمل والاخلاص حتى نعود الى الوطن الذي احب .. والذي اعطاه كل شيء ، روحه وفكره .. ودمه .

والموت نقاد على كفه
جواهر يختار منها الجياد

القصائد الحقيقية لكمال ناصر

في العيد الاول « لفلسطين الثورة » يفتقد « الاعلام الموحد » الرائد والقائد كمال ناصر .

ووحدة الاعلام بالنسبة للثورة الفلسطينية تعني أكثر بكثير من اصدار صحيفة موحدة ناطقة باسمها واقل ما يمكن ان يقال فيها هو انها عبدت الطريق أمام الوحدة الوطنية بكافة اشكالها وعلى مختلف المستويات .

فكانت بالتالي تلك التجربة الطليعية التي قربتنا من وحدة الميليشيا والعمليات وكافة النشاطات الاخرى للثورة

ودور كمال ناصر في وحدة الاعلام هو تماما كدور وحدة الاعلام في تحقيق الوحدة الوطنية الشاملة .

غير انه من الظلم ان نتحدث فقط عن الجانب الاعلامي في كمال ناصر

لان كمال ناصر كان أكثر بكثير من ذلك

فقد كان يمثل داخل الثورة اشياء عديدة في وقت واحد :

« كان يمثل الالتزام الكامل بالثورة والاستقلالية المتجردة عن تنظيماتها .

وكان يمثل الاتصال الخلاق بين ثورة فلسطين والثورة العربية الوحدوية ... اتصالا في الفكر والممارسة والتاريخ .

كان من تلك المجموعة التي أتت الى النضال الفلسطيني المعاصر من قلب تجربة الثورة العربية الحاضرة

فحمل الى المرحلة الجديدة من النضال كل ميزات الماضي دون اخطائه .

وأدرك ان من اخطاء الماضي القاتلة التشرذم ... فكان رجل الوحدة في حركة المقاومة

أدرك أن من أخطاء الماضي الكبيرة اغفال التوجه الى فلسطين فكان قلب فلسطين وضميرها بين اخوته ورفاقه

وأدرك ان من أخطاء الماضي الهامة .. غياب الكفاح الشعبي المسلح فكان صديق البندقية الحريص والامين داخل الثورة .

ولكنه ايضا أدرك ما في حركة الثورة العربية من خيرات فكان حامل رسالتها العنيد داخل ثورة فلسطين

الوحدة وفلسطين
الثورة العربية وفلسطين
الديموقراطية وفلسطين

تلك كانت قصائده الحقيقية في ملحمة الثورة

كان ابن الثورة العربية حين كان يجتمع مع ابناء المقاومة

وكان ابن المقاومة حين كان يجتمع مع ابناء الثورة العربية

وكان بسبب ذلك يتحمل الكثير من القسوة والتجني ولكنه كان دائما منفرج الاسارير ... مرتاح النفس ذلك لانه ارضى ضميره

لقد قال كمال قبل أن يستشهد بساعات :

« ان القضية باقية أما الاشخاص فزائلون »

ونحن نقول لكمال اليوم بعد أن استشهد :

« ان القضية باقية والاشخاص ـ مثل كمال ـ هم أيضا بها باقون » .

(.....)

العلاقة الجدلية بين
الوحدة الوطنية والوحدة الإعلامية في حركة المقاومة

استشهاد كمال أعطى حافزاً الكل منا ليحمل في ضميره شيئاً من "ضمير الثورة"

بقلم : عدنان بدر

لم يكن الرفيق غسان كنفاني متشائما بصدد موضوعة الوحدة الاعلامية الفلسطينية حين كتب قبيل استشهاده يقول : « لا يبدأ بناء القنطرة من وسطها » لكنه بهذه العبارة البالغة الاقتضاب كان يشير الى واقع معين ، تعاني منه حركة المقاومة في مضمار وحدتها الوطنية ، ولا بد له من الانعكاس والتأثير على أية خطوة وحدوية يشد بها الارتجال بعيدا عن أخذ معطيات ذلك الواقع بعين الاعتبار .

فالعمل الوحدوي في مجال الاعلام ، هو أكثر مجالات العمل الثوري تأثرا وتأثيرا بالخط السياسي العام والخطوط السياسية الخاصة التي تحكم ذلك العمل ... اي انّ العمل الوحدوي في اي مجال اخر يحاكم من حيث نجاحه أو فشله بمدى ما يحققه تجاه ذاته ، في حين يحاكم نجاح وفشل العمل الوحدوي في المجال الاعلامي ، بقدر ما يحققه ليس في ذاته وانما في مجالات العمل الثوري الاخرى .

والنشاط الوحدوي الفلسطيني ، على أبواب المجلس الوطني الاخير ، كانت قد توفرت له شروط موضوعية كافية للانتقال به الى مرتبة أعلى ، من حيث عمقها وجديتها وجدواها . اذ توفر له ارتفاع الضغط الجماهيري باتجاه الوحدة الوطنية ، الى أقصاه ، كما توفر له كم من التجارب النضالية القاسية بنجاحاتها واخفاقاتها امتحنت فيه كافة الخطوط والمقولات السياسية والعملية المتباينة ، كما استنفدت الصيغ السابقة للوحدة الوطنية أقصى طاقاتها ، فغدت مطروحة بالحاح شديد على عتبات التجاوز .

كل ذلك كان يحدث في ظروف اشتدت فيها حدة الصراع ، وتبلورت أشكاله والقوى المرتبطة به ، وتوضحت السياسات التي تحكم تلك القوى ، ولم يعد هناك أي مجال للاوهام أو للانخداع بسرابية هذا الادعاء السياسي المتذبذب أو ذاك .. لقد غدا واضحا الى أقصى حدود الوضوح ان صراعنا الاساسي ليس الا نقطة المركز في دائرة صراع أوسع هو بين الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية العميلة من جهة وبين الجماهير الفلسطينية والعربية ممثلة بقواها وطلائعها الوطنية والتقدمية والثورية من جهة أخرى . وان الافق الحقيقي والمسار الستراتيجي للثورة الفلسطينية ، هو ارتباطها المصيري بحركة الجماهير العربية . وان هذا الارتباط المصيري لا يمكن له أن يعيش في حيز واحد مع مواقف الحياد بين الانظمة المعادي
للجماهير وبين تلك الجماهير .

وغدا واضحا ايضا ، ان دائرة الصراع هذه ليست معزول
عن الصراع العالمي الكبير بين قوى الثورة العالمية كلها من جه
وبين قوى الامبريالية والرجعية العالمية كلها من جهة اخرى
غدا واضحا ان صراعنا هو جزء من هذا الصراع العالمي الكبي
المتعدد الاساليب والاشكال والمتفاوت درجات الحدة ، لكن
في الوقت ذاته ، الصراع الموحد المضمون والاتجاه .

هذا الوضوح الاساسي والمبدئي ، شكل بتوفره كقناعا
مشتركة لدى فصائل الثورة .. شكل الاساس والدعائم اللازم
لبناء القنطرة . وهنا صار بالامكان ان تتكون فرقة العم
المشتركة القادرة على التقاط هذه الحقائق والمعطيات وتحوي
وجودها الموضوعي الى قناعات ذاتية مشتركة لدى الثورة كلها.
صار بالامكان ان يتكون ضمير الثورة .. صار بالامكان ان ينز
صليب الرفيق الشهيد كمال ناصر من حيز الامل والحلم لينتص
على أرض الواقع ..

وكان من البديهيات المدهشة حقا في معانيها الرمزية والعملية
ان يتجسد صليب الحلم الاول ، في الشخص الذي حمله طوي
.. أن يحمل كمال ناصر مسؤولية فرقة العمل تلك يشد أطراف
بروحه الوحدوية الاصيلة وينسج خيوطها برفاقيته الطموح
المتفائلة ..

وأخذت تجربة الوحدة الاعلامية ، ضمن اطار الجهد الوحدو
الفلسطيني والتحالفات الجماهيرية العربية ، أخذت هذه التجر
تملأ مهمتها بسرعة شديدة ، مسهمة اسهاما مباشرا وأساسي
في انجاح الجهود الوحدوية في كل المجالات الاخرى .

وان مراجعة لجانب واحد من هذه التجربة ، ـ أعد
« فلسطين الثورة » على مدى عام كامل ـ توضح المدى الذ
ملأه هذا الجهد ، وتوضح أيضا ما مثله ذلك من خطر على المع
ومخططاته ومراهناته دفع به لاغتيال الرفيق كمال ناصر ، كر
لهذا العمل الوحدوي البالغ الاهمية .

لكن الذخيرة التي تركها الشهيد ، ثم سقايته اياها بالدم
كانت أقوى من الموت .. واذا باستشهاد كمال ناصر يصب
حافزا لدى كل فرد من فرقة العمل هذه ، ليحمل في ضمي
شيئا من ضمير الثورة ، شيئا من كمال ناصر .

العمل الاعلامي الوحدوي يعكس اثاره بعمق على كل مجالات عملنا الثوري

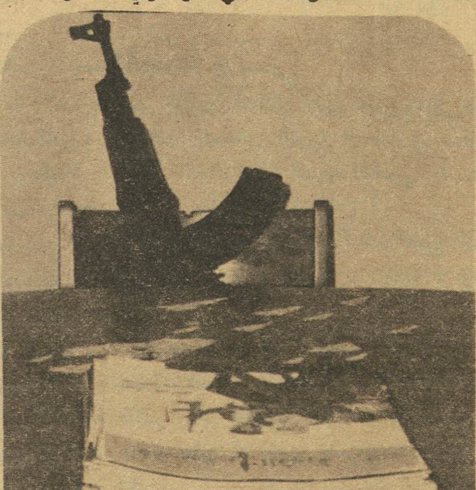

قالوا.. في كمال ناصر

يا ابن فلسطين

يا ابن فلسطين
حين كنت بيننا ، نحن الموتى بلا قبور ، لم نكن نخاطبك هكذا .
كنا نخاف أن نلمس « الجراح التي تغني » في قلبك .
كنا نعتقد انك تعودت على اسطورتك .
على أسطورة كونك فلسطينيا في عصر الصمت والذل والتنقيب عن القيود .
فذلك هو قدرك .
لكننا الان نحني رؤوسنا أمامك أيها الفلسطيني . هكذا بلا لقب .
آه . كيف كانت تبدو هذه الامة لولا الفلسطينيين ؟
الذين يعرفون الارض ، والذين ولدوا في الخارج وفي فمهم ملعقة من البرق .
منعوهم من الحياة ، ومنعوهم من الموت ، فاخترقوا الاسلاك الشائكة ليرسموا بدمائهم فوق الجدران نهر المستقبل ، ان هذه الامة لم تفقد شرفها وقدرتها على العطاء .
كمال يا صديقي
العالم لا يزال أبيض ، كما تخيلته أنت دائما ■

رفيق خوري
(الصياد)

كمال ناصر.. تنبّأ بمصرعه شعرًا

ها أنا مثل بحار عجوز أركض الى كهوف الذاكرة ومغاورها ، أبحث عن بصمات أصابع كمال على جدراني ... ها هي رسائله ، أقرؤها فتعيده الي حيا نقيا بكل ما يملك من سخرية .. حتى في رسائله نبوءة بموته ... كتب الي من عمان بتاريخ ٢-٣-١٩٦٨ (أي بعد هزيمة حزيران باشهر) يقول فيما يقول : « يسعدني أن تكتبي لي .. لعلك نافذتي الوحيدة على الخارج .. لقد بدأت انساه ذلك الخارج ! الضجيج الذي ياتي من هناك يلتقي بالذي هنا .. فلا يحدث أي تغيير .. وما تزال الدوامة الوحشية تلف وتلف ..وتلف..»

رسائله كانت شبه سجل تاريخي وقومي مما دفع بي ذات يوم الى استئذانه بنشر بعض مقاطع منها . كانت كلها من هذا النوع مثلا .. يقول « لا علاقة لي بالقلم او الورق الا في تلك اللاحظات التي أجلس لاكتب فيها اك هذه الاسطر القليلة .. عماي السياسي يأكل كل وقتي . لقد أقمنا ندوة من أجل انقاذ القدس التي يستعجل اليهود بتهويدها ، وقد انبثق عنها لجنة تنفيذية وربما سيكون لنا نشاط عربي قريب خارج حدود الاردن » ...

لكن فكرتي عن نشر مقاطع من رسائله الملائة بمعلومات سياسية تهم العرب لم ترق له وها هو يرد علي « تسألين أن كان باستطاعتك ان تنشري بعض ما أكتبه لك من أحاسيس عامة — وخاصة في رسالتي السابقة . وأنا اقول انني لم ادرك وأنا افيض لك ان هناك ثمة ما يستحق ان ينشر او يذاع .. بقع الدم التي تلطخ بعض أحرفي بين الفينة والعبنة أبقيها جسرا يعبر عليه من أحبهم من أصدقائي بين الحين والحين » ..

.. وهل انسى ان كمال ناصر كتب اي مرة : « بالمناسبة لست حزينا ... ومن حقك ان تخافي مني علي .. كيف استطيع ان أرمي بثقل التاريخ عن كتفي .. علميني فتحبك أمي كثيرا » ...

يا أم كمال ناصر ... لا أحد استطاع ان يعلم كمال ناصر كيف يرمي بثقل التاريخ عن كتفيه ... حتى ولا رصاص اسرائيل ... فاغفري لنا وله ...
والعنيهم في صلواتك ...

غادة السمان

كان يكتب.. ثم يشطب

ثم جاؤوا :
الجواسيس
قريبون كاظفار الاصابع ... الجواسيس مدينة . ثدياها قنبلتان . الباروكة فوق رأسها خوذة فولاذية . فمها اذاعة سرية . احذيتها زوارق مطاط . والجواسيس يصطفون في شوارعها كاعمدة الكهرباء ، واعمدة التلفون : كحرس شرف للجريمة .

ثم جاؤوا :
فمه برعم زهرة
أطلقوا عشر رصاصات عليه ،
والفم البرعم تفتح .
حينما جاؤوا اليه ،
كان يكتب ...
ثم يشطب ...
هل ترى الآن سيكتب ...
ثم يشطب ؟
يا كمال ...
ايها الطفل الذي كان كعصفور
على وجه القمر .
ثم قد صار حجر .
انا لن اشطب بعد اليوم حرفا ..
ان رأسي لم يعد تفاحة ، رمانة ،
فالرأس زورق ...
اينما يغرق ... أغرق ...

***

كانَ يكتب .
ثم يشطب ...
من ترى من بعده الآن سيكتب .
ثم يشطب .

***

انا من بعدك لن اشطب ،
لكني سأكتب

معين بسيسو
الاسبوع العربي

مشاعل على طريق التحرير

صلبوه !
مات مصلوبا . ألم تر صورة جثته ، وقد فتحت ذراعاه ؟.
صلبه قتلته ليذكّروا الناس بمن صلبوه من قبله ... هناك في القدس ، القدس التي أحبها . قدس طريق الآلام ، وطريق العذاب واكليل الشوك .
الطريق الذي يصل بالنهاية الى الفداء ، ثم النصر .
شهداؤنا كتب لهم الموت ليكون دمهم الزيت الذي يلهب نار الثورة وليكونوا هم مشاعل على طريق التحرير .
بالامس غسان كنفاني ، ومحمود الهمشري ... والعشرات غيرهم .
واليوم ابو يوسف وكمال ناصر وكمال عدوان !

... وكمال ... وكمال ... وكمال ... وكمال ، حتى النصر .
بمثل هذه العبارات كان ياسر عرفات يتحدث عن رفاق دربه ... الشهداء .
ولم يكن ابو عمار يذرف دمعا . لان الذين يقتلون في سبيل الله والوطن « ليسوا أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » .
فهم ، منذ نذروا نفوسهم للنضال والجهاد ، من أجل قضية حق ، كانت الشهادة أغلى أمنياتهم ، وكان السقوط في ساحة المعركة الميتة التي يشتهيها كل بطل منهم ثائر ضد الطغيان والاغتصاب والغدر والظلم .
الشهادة او النصر ، والشهادة حتى النصر!
تلك هي مسيرة التحرير التي لن تعيقها تصفيات جسدية . لانها كالتيار المتدفق من نبع لا ينضب ... كلما مات منها قائد قام قائد .
لقد تعمد العدو ضرب السيف والقلم ، في محاولة للقضاء على القوة والفكر . ولكن القوة هي الفكر ، والفكر هو القوة .
وقلم كمال ناصر كان أقوى من الصاروخ.. ولو لم يكن كذلك لواجهوا كمال بالقلم لا بالرصاص والقنابل .

فريد الخطيب
(الجمهور)

يا غصن زيتون من أرض المسيح

احيانا ياتي الموت كالموت .
احيانا ياتي شيئا اخر.
احيانا تكفينا دمعة .
احيانا نبكي على دمعة .
احيانا نبكي بلا مأتم .
احيانا نبكي على مأتم .
« سئم التاريخ طنافسه وخنافسه واعتل ومات » .

***

كان كمال ناصر عالما خاصا في « العالم العربي » .
كانت يده وردة . كان يمشي زنبقة !
اربعون رصاصة في رأس شاعر
وجسد زنبقة
وقلب طفل ؟ !
اربعون رصاصة لتسكت صوتا . لتقهر شعبا .
يا « ضمير المقاومة »
يا زنبقة رام الله
يا غصن زيتون آت الينا من أرض المسيح!
منذ ربع قرن ، حملت صليب قضيتك ودرت به
كاتبا ، شاعرا، خطيبا ، محاضرا ، ملاسنا ، مؤانسا .
فتعب الجميع (او كادوا) وما تعبت .
ويئس الجميع (او كادوا) وما يئست .
« وما قتلوك وما شردوك » ،
بل اجتاحوا لبنان ليصلوا اليك .
هدفان اجتاحهما البرابرة الجدد . قلب فلسطين وارض لبنان .
فبكتك قلوبنا
وخجلت منك ارضنا !

ابراهيم سلامه
(الاسبوع العربي)

أرضك مسيح شارد

حتى انت ، يا كمال ناصر ، أنت الذي رفض منطق الموت ، حتى انت ، صدقوا انت مت ، واقنعوا انفسهم بأن الاسرائيليين قتلوك . ولم يصدقوك حين قمت في اليوم الثالث وظهرت عليهم في جنازتك ، بلا صليبك، مبتسما متاهبا مندفعا .
تخلوا عنك بسرعة .
ضموك الى قافلة الشهداء ووقفوا يصلون .
وانت ، أكيدا ، تسخر لانك تعرف .تعرف ان الميت ليس انت . الميت هو هذا العالم العربي الممتد من اقصى المحيط الى اقصى الخليج . الممتد بخجل .
لذلك كنت وحيدا في جنازتك . تبشر بالحياة ، وهم لا يريدون الا الفلسطينيين الاموات . كنت وحيدا وسط عشرات الالاف. وكان ذلك عذابك الحقيقي . كان ذلك صليبك.
« لقد امنت فتكلمت ، والكلمة الطهور ملتصقة دائما بالمسيح . ارضك مسيح شارد معذب ممدود حتى منطق الصلب ... » .

عبد الكريم ابو النصر

ردًا على الادعاءات بوجود امتيازات للفلسطينيين في لبنان :

هذه هي القوانين التي تنظم حياة الفلسطينيين في لبنان وسوريا والعراق والأردن

ماذا وراء الدعوة الغريبة لنقل مخيمات الفلسطينيين خارج بيروت ؟

على كثرة التناقضات التي حفل بها منطق اجهزة الاعلام اللبنانية ابان الاحداث الدامية الاخيرة فان أغربها هو الحجة التي استعملت لتبرير ضرب المخيمات الفلسطينية بالدبابات والطائرات في شهر ايار (مايو) ١٩٧٣ . فقد دأبت اجهزة اعلام السلطة اللبنانية على القول بأنها تريد أن يخضع الجميع للقوانين اللبنانية ، وان معاملة الفلسطينيين في لبنان أفضل من المعاملة التي يتلقونها في البلاد العربية الاخرى .

وحتى نستطيع تبين مدى الصحة في هذا الادعاء سنحاول اجراء مقارنة سريعة لاوضاع الفلسطينيين في كل من الاردن وسوريا والعراق ولبنان لكي نكتشف حقيقة « الامتيازات » التي يتمتع بها الفلسطينيون في لبنان .

في الاردن ...

ففي الاردن لم تثر قط مشكلة « الغرباء » ، على حد تعبير أجهزة السلطة في لبنان ، وقد منح اللاجئون جوازات سفر اردنية بعد ضم الضفة الى المملكة وبغض النظر عن الدوافع السياسية لمنح الفلسطينيين الجنسية الاردنية ، الا ان نتيجة هذه الخطوة كانت المساواة الكاملة في كافة الحقوق والواجبات التي يتمتع بها جميع المواطنين ، ابتداء بحق العمل وانتهاء بالمشاركة في السلطة والحكم وكافة مؤسسات الدولة . وبالطبع لم يكن هذا يشكل غاية يطمح لها الفلسطينيون فقد كان طموحهم ولا زال هو العودة الى وطنهم ، ولكن الذي نريد التشديد عليه في هذا المجال ان الاضطهاد والتمييز في الاردن لم يكونا في أي وقت من الاوقات موجهين ضد الفلسطينيين كفلسطينيين . لقد كان الاضطهاد والتمييز موجهين في جميع الاوقات ضد الجماهير في الضفتين وبشكل خاص ضد القوى الوطنية المعادية للنظام الرجعي الهاشمي في عمان . وفي جميع الفترات التي كان يشتد فيها الارهاب والقمع كانت سجون عمان والزرقاء والمعتقلات الصحراوية في الجفر وباير تضم بين جدرانها مناضلين فلسطينيين الى جانب المناضلين من أبناء شرقي الاردن .

وفي الاوقات التي كانت فيها الحركة الوطنية في الاردن تمر في مرحلة مد فقد كان بالامكان لاحد ابناء شرقي الاردن ان يترشح عن منطقة القدس ويفوز بمقعد نيابي كنائب عنها . ان عرض هذه التفاصيل يستهدف اظهار حقيقة ، كثيرا ما تضيع وسط غبار المعارك المفتعلة ، وهي ان التمييز هو في أساسه سياسة تستهدف من ورائها الرجعية الحفاظ على امتيازاتها .

... وفي سوريا

أما في سوريا فقد سنت حكومتها ابتداء من عام ١٩٤٩ سلسلة من التشريعات نصت على مساواة الفلسطينيين بالسوريين في مختلف مجالات العمل والتوظيف مع الحرص على التاكيد في كل تشريع على مبدأ احتفاظ الفلسطينيين بجنسيتهم الاصلية . ففي المرسوم التشريعي رقم ٣٣ الصادر بتاريخ ١٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٤٩ نصت المادة (١) على ما يلي : « لا يطبق شرط الجنسية المنصوص عليه في الفقرة الاولى للمادة (١١) من قانون الموظفين الاساسي على الفلسطينيين العرب عند طلبهم التوظيف في ادارات الدولة والمؤسسات العامة ويعاملون كالسوريين مع احتفاظهم بجنسيتهم الاصلية » ولم تكتف الحكومة السورية بهذا المرسوم العام بل الحقته بمجموعة من المراسيم التشريعية تنص جميعها على معاملة الفلسطينيين كاخوانهم السوريين . فالمرسوم رقم ٤٩٧ الصادر بتاريخ ١٥-٩-١٩٥٢ ينص في المادة الاولى منه على ما يلي :

« يعامل الفلسطينيون العرب كالسوريين تماما عند طلبهم التوظيف في ادارة الجمارك دون التقيد بشرط الجنسية على أن يحتفظوا بجنسيتهم الاصلية » .

وكذلك نص المرسوم التشريعي رقم ١٦٢ الصادر بتاريخ ١-٣-١٩٥٢ الخاص بتنظيم مهنة التراجمة المحلفين ، في المادة الثالثة على ما يلي : « لا يطبق شرط الجنسية على الفلسطينيين العرب » . كما صدرت تشريعات اخرى تتعلق بمزاولة مهنة المحاماة والمهن الاخرى وكلها تحمل نفس المضمون . وبتاريخ ١-٥-١٩٥٦ صدر القانون رقم ٢٦٠ الذي ينص في مادته الاولى على ما يلي :

« يعتبر الفلسطينيون المقيمون في اراضي الجمهورية السورية بتاريخ نشر هذا القانون كالسوريين اصلا في جميع ما نصت عليه القوانين والانظمة النافذة المتعلقة بحقوق التوظيف والعمل والتجارة وخدمة العلم مع احتفاظهم بجنسيتهم الاصلية » .

ان هذا القانون لم يكن يستهدف توفير فرص العمل للفلسطينيين فحسب بل منحهم الاحساس بالانتماء الى هذا الوطن بفرضه خدمة العلم عليهم مع احتفاظهم بجنسيتهم الاصلية ، على أساس ان الدفاع عن سورية ليس شيئا مختلفا عن الدفاع عن فلسطين . ان الحفاظ على الهوية الفلسطينية لم يكن يعني تحنيط الشعب الفلسطيني بالصورة التي وصل بها عقب كارثة ١٩٤٨ من أجل استثارة عطف مندوبي هيئة الامم المتحده والجمعيات الخيرية .

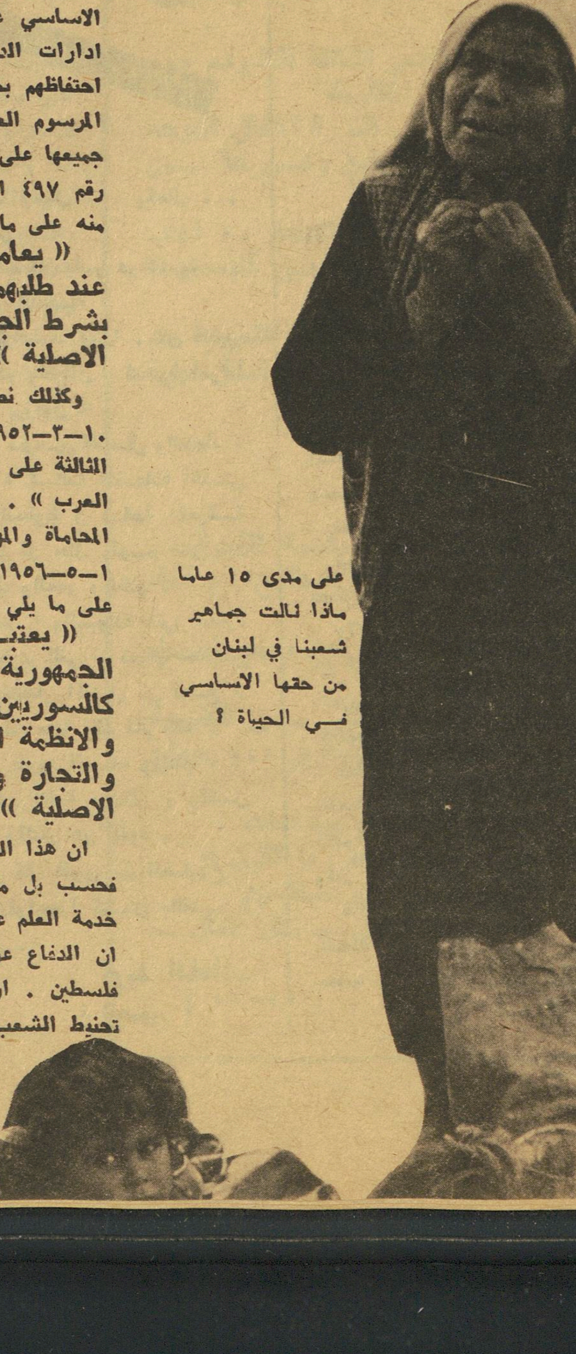

على مدى ١٥ عاما ماذا نالت جماهير شعبنا في لبنان من حقها الاساسي في الحياة ؟

... وفي العراق

أما في العراق فرغم الاحوال المعيشية البائسة التي عاشها اللاجئون الفلسطينيون والذين بلغ عددهم في العراق عام ١٩٦٩ حوالي ١٣٠٠٠ نسمة ، فقد اتخذت الحكومة العراقية عددا من الترتيبات التي تستهدف التخفيف من بؤسهم . وفي عام ١٩٦٤ صدر عن وزير المالية العراقي ما يلي :

« قرر مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة بتاريخ ١١-٥-١٩٦٤ بشأن اللاجئين الفلسطينيين في وظائف الحكومة ما يلي : معاملتهم معاملة الموظف العراقي من حيث نوال الراتب والعلاوات السنوية ومخصصات غلاء المعيشة والاجازة .. » .

وقد استثني في هذا القرار حق التقاعد للفلسطينيين . وفي عام ١٩٦٩ صدر تعديل لهذا القرار بقرار رقم ٣٣٦ صادر عن مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٧-٨-١٩٦٩ ونص على ما يلي :

« التعيين : مساواة الفلسطينيين بالعراقيين عند التعيين والترفيع والتقاعد على أن يبقى التعيين مشروطا بالانهاء في حالة عودة الفلسطينيين الى ديارهم ... » .

وبالاضافة الى هذه القرارات المتعلقة بالعمل فقد تم في عام ١٩٥٩ تشكيل فوج التحرير الفلسطيني الذي التحق أفراده فيما بعد بجيش التحرير الفلسطيني بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية .

... وفي لبنان

أما في لبنان فالقول بان الفلسطينيين يعاملون فيه معاملة الاجانب ، رغم صحته ، فانه قد يعطي انطباعا خاطئا . فالمعاملة التي يلقاها الاجانب الحقيقيون في لبنان لم يحلم بها اللاجئون الفلسطينيون . ان الحق الاساسي للانسان وهو حق العمل ، غير متوفر للفلسطينيين . لقد ظلت المخيمات من وجهة نظر السلطة ، عبر السنوات الطويلة الماضية ، لا تستحق من التفكير والاهتمام الا بالقدر الذي يتطلبه حفظ « الامن والنظام » . ولذلك كانت مشكلة اللاجئين دائما تتجسد في اقامة المخافر في المخيمات لمراقبة وقمع اي شكل من أشكال العمل السياسي . لم تكن مشكلة اللاجئين في أي يوم من الايام تعني ضرورة توفير فرص العمل أو تحسين الظروف المعيشية المريعة التي يعيشون في ظلها ، أو حل مشكلات التعليم أو توفير خدمات صحية أو اقامة المجارير او أي من المشاكل التي تعاني منها أي مجموعة بشرية . كان المطلوب دائما هو وجود اجهزة القمع باكثر أشكالها عريا .

ان مرور خمس وعشرين سنة على وجود اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لم يكن كافيا ليكتسب الفلسطيني حق العمل بدون اذن العمل الذي تقف دونه شتى انواع العراقيل والصعاب . فمن بين عشرات الالوف من العمال الفلسطينيين لا يملك اذن العمل سوى عدد لا يتجاوز (٢٥٠٠) عامل وفني . وحتى في حالة حصوله على اذن العمل يظل العامل الفلسطيني محروما من حق الانتساب الى النقابات ومن التمتع بالحقوق التي يتمتع بها العامل اللبناني . أما بالنسبة للمهن الحرة كالطب والمحاماة والصيدلة والهندسة فان ممارستها من قبل الفلسطينيين تبلغ في بعض الاحيان حد الاستحالة اذ يتوجب لممارسة هذه المهن الانضمام الى النقابات المهنية ، وهو غير ممكن بسبب فقدانهم شروط الجنسية . وفي مجال التعليم نكتفي بايراد عدد الطلبة الثانويين في مدارس الحكومة ، علما بان وكالة الغوث لا توفر تعليما ثانويا للطلبة الفلسطينيين . هذا العدد بلغ عام ١٩٧٢ ، ٢٨١ طالبا فقط .

وفيما يتعلق بحق الملكية للاملاك غير المنقولة وحرية التنقل والسفر الى الخارج فقد اخضع الفلسطينيون باستمرار لقيود تفوق من الناحية الفعلية القيود المفروضة على الاجانب . فحيث يستطيع الاجنبي الدخول والخروج من لبنان بحرية تامة ، توضع في وجه الفلسطيني عقبات ادارية ومعاملات مرهقة تجعل السفر بالنسبة اليه مسألة بالغة الصعوبة . وبالطبع اذا أراد الهجرة النهائية من البلاد الى بلاد اجنبية فان المعاملات تكون شديدة اليسر .

في ظل هذه الظروف يخرج من يكتب وسط دوي القصف المدفعي وقصف الطائرات للمخيمات الفلسطينية ، مطالبا بحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين وذلك بنقل المخيمات التي تؤذي عيون السواح . أما السبب الذي حفزه الى المطالبة بحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية فهو ان جو المخيمات في رأيه لا يؤدي الى تكوين المقاتل الثوري ! بالطبع لم يأت الفلسطينيون الى المخيمات للاصطياف ، ولا يدل طوافهم في أرجاء الارض بحثا عن فرص العمل على غرامهم بالبطالة ■■

في مواجهة حرب الابادة ضد شعبنا

ليتحول المخيم الفلسطيني الى مقبرة للغزاة

ملاحظات على طريق إعداد المخيّم الفلسطيني

عملية بناء الملاجئ لا بدّ أن تسير جنباً الى جنب مع بناء الكوادر الثورية

خطورة المرحلة تتطلب السرعة في اعداد مخيماتنا .. للمواجهة

خلال الاعداد السابقة من « فلسطين الثورة » استعرضنا الظروف التي تحيط بالقضية الفلسطينية عربيا ودوليا ، والاحتمالات الرئيسية التي يمكن ان يلجا لها الاعداء لتنفيذ مخططات التصفية والابادة ضد الشعب الفلسطيني وطليعته المسلحة .. وتحدثنا خلال سلسلة من الحلقات عن كيفية مواجهة هذه الاحتمالات ، مؤكدين على ضرورة ان يتحول المخيم الفلسطيني وكل تجمع فلسطيني بل وكل مركز او موقع عربي الى قلعة صلبة تتكسر عليها المحاولات المعادية ، وذلك عن طريق توفير عدد من الشروط الضرورية لذلك .

وعلى امتداد الاسابيع التي كانت فيها هذه الصحيفة تعالج مسالة اعداد المخيم والتجمع الفلسطيني ليتمكن من مواجهة التحديات والاحتمالات التي قد تلجأ اليها الجبهة المعادية ، تعرضت الجماهير الفلسطينية وثورتها المسلحة لمحاولتين كبيرتين اولهما ليلة ١٠ — ٤ حيث فقدت الثورة المسلحة ثلاثة من قادتها في عملية ساهمت فيها بالاضافة الى العدو الصهيوني عدة جهات عربية واجنبية معادية للثورة الفلسطينية . وكانت العملية الثانية الحملة العسكرية التي بدأت القوى المعادية في شنها ضد الثورة الفلسطينية والمخيمات الفلسطينية يوم ٢ — ٥ على أرض لبنان ... بالاضافة الى محاولات العدو للانزال البحري على مناطق الساحل الجنوبي .. وغير ذلك من المحاولات المستمرة ...

وان ذلك ليدعونا الى العمل بجدية واهتمام كاملين لتوفير الشروط اللازمة لتأمين اعداد مخيماتنا وأماكن تجمعات شعبنا ، ان السرعة في تأمين ذلك هي مسؤولية لا بد من تحملها ، وعلى كل الجهات ان تبادر الى تصعيد وتكثيف جهودها في هذا الشأن .

الشروط المادية وكيفية تأمينها ؟

من خلال استعراضنا لاحتياجات خطط الدفاع واحتياطات الامن وغير ذلك من الاعدادات لافشال ضربات العدو فان عدة شروط مادية تطرح نفسها على ساحة احتياجاتنا ، ونستطيع آن نقسم هذه الشروط الى نوعين :

ا — محلية وسهلة الانتاج .

ب — اجنبية وغير سهلة الانتاج .

الاولى تشمل مواد البناء والاسعافات والاسلحة التي تصنع محليا ... والخ .

والثانية تشمل الاسلحة الثقيلة والمتوسطة ، والاجهزة اللاسلكية والمعدات الخاصة بالاستكشاف ... الخ .

والنوع الثاني ، كما قلنا في حينه يمكن تأمينه عن طريق علاقات الثورة الفلسطينية واصدقائها وعلاقات اصدقائها ، والمعسكر الاشتراكي المعادي للامبريالية .. وايضا عن طريق الشراء ...

اما النوع الاول فرغم انه تتوفر معظم عناصره محليا ، الا ان اتساع دائرة الحاجة اليه وضرورته تتطلب اموالا كثيرة ، فمثلا بناء الملاجىء المطلوبة وبالشروط الملائمة ووفق خطط ثورية صحيحة يكلف في مخيم واحد اموالا غير قليلة ... المهم ... من اين يمكن تأمين هذه المبالغ ؟؟

هنا لا بد من أن تقوم الجماهير الفلسطينية على امتداد امارات الخليج العربي والسعودية ودول عربية اخرى ، والجاليات الفلسطينية المنتشرة في جميع أنحاء العالم ، بدورها في تحمل قسط أكبر تجاه هذا الموضوع ، وكذلك مساهمة الجماهير العربية في كل مكان من أجل هذا الهدف .

كيف يتم ذلك ؟ هناك عدة طرق واساليب ، كأن تشكل مثلا لجان قومية من أجل دعم صمود المخيمات في مختلف المناطق المذكورة .. أو ان تقوم وفود مركزية بزيارات وجولات في تلك المناطق لهذا الغرض ..

هذه التحديات ... تدفعنا مزيد من الاستعداد والحذر

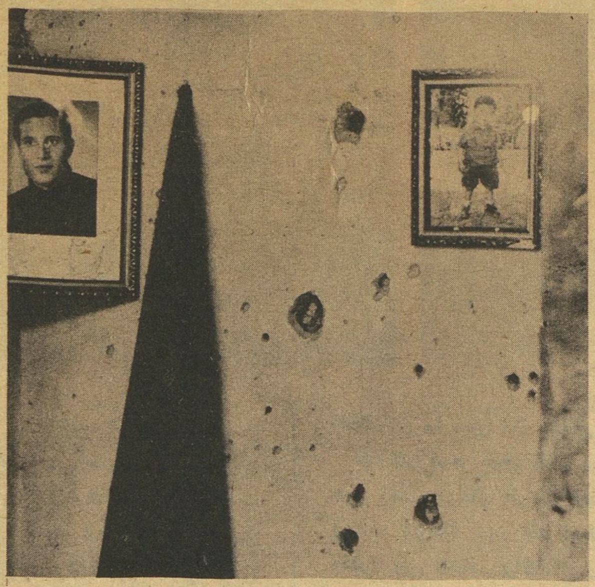

اهمية التوعية وبناء الانسان !

ليس فقط هي الشروط المادية التي يجب ان نهتم بها ونسعى لتوفيرها ، هناك الشرط الهام جدا ، وهو توعية وبناء الانسان المستعد داخل المخيمات ، ان الانسان هو العماد في حرب التحرير الشعبية ، فهو الذي يقاتل ، ويدافع ، ويضحي ، ويتصرف ، وهذا هو الانسان الذي يجب ان نوليه اهتمامنا ونضع كل الامور امامه واضحة جلية صريحة ، لا بد من حملات توعية متواصلة في داخل كل التجمعات الفلسطينية ، فذلك ركن أساسي في بناء « مقبرة المعتدين » ...

وهذا يتطلب الاجابة على مشكلة الكوادر ، فلا بد من توفير مجموعات صلبة وقادرة من الكوادر التي عليها واجب اساسي في هذه المرحلة ، وهنا نشدد على اهمية دورات الكوادر ومدارس الاعداد القيادي ...

ثمة ملاحظة أخيرة ،

لا بد من أعداد القيادات المحلية ، قيادات تقوم بالتسيير الذاتي اذا ما تعذرت القيادة مركزيا اثناء المعارك او عمليات الانزال أو العمليات الخاصة ، وان تعطى لها حرية الحركة والتصرف ، ذلك بالتأكيد يتطلب ان تكون هذه القيادات على مستوى المسؤولية ، والكفاءة والقدرة ... ■■

تنويه

وقع خطا مطبعي في عدد ٢٠ حزيران حيث ورد ان السيد بورديو يتقاضى شهريا ٨ الاف دولار . والصحيح ان السيد بورديو يتقاضى شهريا ٨ الاف ليرة لبنانية كمرتب دون تعويضات النقل والسفر والاجازات والعطل الرسمية !

كذلك ورد ان عدد الموظفين الاجانب في وكالة الغوث يبلغ نسبة ٩٠٪ من الموظفين ، والصحيح انهم يبلغون ٩٠٪ من الموظفين الذين لا يعملون ويتقاضون اجورا وعددهم ٢٥٠٠

اقتضى التنويه

كمال الشاعر .. والملتزم .. والثائر :

أحرق وراءه كل السفن ... واختار الطريق الصعب

بقلم : مي صايغ

كمال ناصر في «جراح تغني»

— ١ —

كمال ناصر شاعرا

حين سال شلال شقائق النعمان على ارض شقة كمال ناصر ، الهبت كلماته ذاكرتي ، « اريد ان اطبع دواويني ، اريد ان الم كل قصاصاتي واوراقي المتناثرة » ...

ونحن اذ نعتز بكمال اعظم الاعتزاز ، فاننا نظن اننا لم نوفه حقه ، لانه هو ايضا لم يوف شعره حقه ...

كمال لم يقل الشعر .. كمال كان قصيدة متكاملة ، والذي رسم حدود شخصية كمال.. كونه جاء على مفترق طريق حاسم ، ظهر كمال وبالضبط عند نقطة التماس بين المد العربي الرائع الهائل وتجسيد هذا المد فعلا وممارسة وكفاحا مسلحا في (الثورة الفلسطينية) .

وحملته ظروف المرحلة بكل شروطها مسئوليات الرياده التي تحمل حتمية استشفاف المستقبل من خلال دراسة الواقع واستنباط قوانينه ...

ان العطاء الذي بذله كمال شهادة ، كان سخيا ، ولكن لم يكن هناك مفر من هذا البذل ...

فاذا كان جيلنا الفلسطيني قد ارتفع بالفعل الى مستوى المسئولية ، وهو قد ارتفع فعلا، ندرك معنى المثل الواضح الذي يضربه فنان عملاق ككمال ناصر للاجيال العربية القادمة ولفنانيها بالذات ، اصحاب العيون السحرية التي تقرا المستقبل .

لقد كان على الشفافية والاعصاب المرهفة والفكر الثوري الذين نطقت بهم شخصية (كمال) ان يقطعوا مسيرة عمر مليئة بالالغام .. وخرج (كمال) — الثائر وكمال الشاعر من عماد الدم نقيا كالضوء المغتسل في زرقة البحر . فقد حافظ كمال الانسان دائما على نقاء الثورة متجسدا فيه ... وحمل دائما لواء كلمة الحق حتى في احلك الظروف وادقها ..

لم يكن من طريق اخر ... واختار منذ البداية الطريق الصعب ، وهذا بحد ذاته هو قمة الابداع ، ان يتخطى الفنان حدود الذات ، وان ينطلق الى بحر الامة الواسع ليناضل بالكلمة ، ويناضل بالتفصيلة ، ثم يقذف بكل شيء في لظى المعركة بحمى وديناميكية لا يمتلكها الا القلائل من اصحاب الموهبة ...

لقد رثت كمال كل الاقلام في فلسطين وفي كل ارجاء الوطن الكبير الذي غناه من محيطه الى خليجه ...

ولم يكن ذلك صدفة .. ولم يكن لان كمال يشكل ركنا اساسيا من اركان الثورة فقط ولم يكن لانه موهبة فذة في سماء الشعر العربي فقط ، ولم يكن لانه يمثل رمزا من الرموز الفلسطينية النادرة فقط ، بل وفوق ذلك لنضاله المتعدد الوجوه ، لعلاقاته المباشرة بالناس وبكل اشياء هذا العالم .. فكل العالم كان صديقا لكمال وعزيزا على كمال ... احب الناس فذاب بهم ، وذابوا فيه واحب العالم والحياة حبا دفعه الى مزيد من العمل والبذل ... أحب البحر والسماء والشوارع والازقة ... واحب فلسطين بحرقة لا مزيد عليها .. ولم يكره شيئا سوى الزيف.

ان انتماء كمال ، بل انصهاره في جبهة الادب والفن المقاتل ، واستشهاده على ارض الكلمة ليدعونا اكثر من اي وقت مضى الى اجراء عملية الفرز الحقيقية في الساحة العربية ، حيث تفرض الشروط التاريخية ان يكون الفن بمجمله من نسيج الثورة بكل ابعادها ..

واذا كنا سنناقش الان مسالة الشكل والمضمون ، نؤكد مرة اخرى ان ثورتنا بحاجة اولا الى (ثورة المضمون) ، واما ثورة الشكل فهي قضية لاحقة تفرضها شروط المضمون وعجز الاشكال الشعرية المتداعية على احتواء بحر الثورة الزاخر المتجدد دوما.

فثورة الشكل الفني اذن ضرورة تاريخية تفرضها المرحلة ، وشعر كمال ناصر بالذات قد حقق فيه كمال ثورة حقيقية بالنسبة لقضية الشكل والبناء الشعري لمعظم قصائده .

حقا ان كمال لم يتوصل الى رؤيا جديدة بالنسبة للشكل .. ولكنها رؤيا اصيلة ، افترضتها ضرورات النضال التاريخية في مرحلة الخمسينات والستينات وما قبلها لقد كان تفجر الواقع العربي ، وضيق الثوب الخليلي سببا في جراة الشعراء على القفز من شكل فني الى شكل فني اخر مختلف تماما ، محطمين اسطورة المقدسات في الاشكال الادبية وطرق التعبير الفني وبابتداع اشكال جديدة ترفض احيانا كل ما سبق من اشكال .

لقد كان شعر كمال ناصر ترجمة فعلية من حيث المضمون لكل الرموز الثورية التي تجلت في هذه المرحلة ... فقد امتلك طاقة خلاقة وقدرة على التطور والابداع والتجدد ..

ورغم رفضه التطرف والاسترسال في استعمال الاشكال الجديدة ، الا انه لو لم ينقطع اثناء ممارساته النضالية الحادة عن كتابة الشعر لاستكمل نضوجه الفني في معركة التجديد والثورة الادبية ... اذ انه لا يمكن بحال من الاحوال الفصل بين الحالات الثورية واساليب التعبير عنها .

ولقد عبر دائما عن اعجابه بالاضافات الفنية التي ادخلها جيل الشعراء الشباب في الثورة الفلسطينية شكلا ومضمونا ، وكان ما يزعجه فعلا انه لا يستطيع التفرغ للنضال شعرا ..

— ٢ —

جراح تغني

لدى حديثي عن شعر كمال ناصر ... عن « جراح تغني » ... الانتاج الوحيد المتوفر حاليا لدي ... اجد بحارا من الكلمات التي اريد ان اقولها في شعر كمال ... واجدني اقف عاجزة عن ايفاء كمال حقه في هذه العجالة عن ديوانه جراح تغني ... اذ لا استطيع .. بل لا يمكنني اجراء الفصل بين كمال وما قاله كمال ... اي انني لا استطيع الفصل بين ذات كمال ومضمون شعره ...

لقد طالبت جماهيرنا كتابها وشعراءها برؤية حقيقية تشق امامها الطريق في معركة برؤية حقيقة تشق امامها الطريق في معركة الوجود والمصير المفروض عليها .. طلبت منهم التواصل والتفاعل بين ادبهم وقضايا هذه الجماهير ، ودخول الشعر والادب عامة الى وعي الجماهير هو بالضبط ما نفهم من اسهام الادب في حركة التاريخ ، تاريخ حركة تقدم الشعب نحو الحرية .

ان دراسة النتاج الادبي لكمال ناصر « جراح تغني » يجب ان تتم من منطلق ارتباطه ارتباطا وثيقا بمرحلة الستينات وما قبلها والتي تحدثت عن الكبوت والتخلف الروحي والثقافي وظاهرات القمع والارهاب .. كل ذلك مع التطلع الى تباشير اصباح جديدة تحمل في طياتها البشرى ، وطريق الخلاص عبر ثورة الجماهير الرافضة المسحوقة الغاضبة الملجومة .. وهي فوق هذه الاعتبارات كانت تحقق ثورة فعلية في مختلف الاساليب الفنية والاشكال والمضامين في الادب العربي .

ذلك ان شعر كمال ناصر شعر ملتزم بحركة الجماهير الصاعدة ، وهو لذلك يستطيع ان يستشرف الاتي ، والاتي بحسب الحتمية التاريخية التي كانت تحكم نبضاتنا كفلسطينيين .. هي الثورة .

ولذلك يبشر كمال ناصر في اهداء الديوان بالذي سوف يكون على أيدي انبيائنا الصغار:

الذين مزقوا اسطورة القدر
وفرضوا وجودهم من ظلمة الحفر
ولونوا تاريخهم بعاصف الشرر
فحققوا وجودنا فماج وانتصر

بشر كمال بالثورة ، بشر بالشهداء .. الثورة التي لم تكن قد تجسدت بعد في انطلاقة الفاتح من سنة ٦٥ كانت تغلي في صدور رواد هذه الامة وكتابها وشعرائها ، الذين يملكون وحدهم القدرة على النبوءة ..

الى الذين برعموا في مقلة الجراح
واورقوا على رؤى النضال والكفاح
وصلبوا مصيرهم في خاطر السلاح
واستشهدوا .. ليولدوا في ثورة الصباح

الى ان يقول :

فكل واحد في موته اله ..

ومنعك الموت يا كمال عن رؤية نفسك الها .. كنت مصلوبا على جراحات شعبك ، كنت مصلوبا على قضيتك ايها الفلسطيني الذي دفع ضريبة الوجود : —

شذى مخضبا تعرفه الورود ..

وهو حين تهدهد احلامه الثورة يقول :

فارى باحلامي
فجري واعلامي
ومصير ظلامي ، وحكامي ..

ثم يصيح :

يا سارق الاحلام في بلدي
آمنت بعد الله بالشعب ..

ان هذا الايمان المطلق بالشعب ، ليس كلاما مجانيا يطلقه كمال مبتغيا به وزنا أو قافية ضالة .. فالتزام كمال بقضية الجماهير

شعر كمال الملتزم بتجربة الجماهير استطاع استشراف الآتي .. فجسّد آمال هذه الأمة وأحلامها

كيف رأى كمال في الفداء راحة النفس .. وغاية الوجود ؟

التزام كمال بقضية الجماهير كان عنده الأساس .. ومنه المنطلق .. ومن أجله قضى

كان عنده الاساس ومنه المنطلق ، وهو من اجل الجماهير كرس حياته ولاجلهم قضى ..

ورغم انه في العديد من قصائده يشرد بين كلماته « الانيقة » معذب الروح والنفس ، فردا ، وحيدا ، ينأى بجسده ، عن هذا العالم ويسأل الخالق لماذا أدخله في التجربة.

لماذا يا رب جربتني .. فأيقظتني
وأشعلتني

الا انه يجد نفسه اخيرا في الاخرين ، ويعرف مكمن الداء فيضع اصبعه على سبب عذابه ..

وشرد الجمال عبر جنتي
وصلبت على العراء أمتي

ويتناقض هنا بين الحرمان الذي فرضه عليه ظرف هذه الامة والذي يقذفه من حالكات ظلمته الى الانشداد للفداء ..

فيجد ان الفداء وحده هو الذي يهديه ويمنحه راحة النفس .. فهو غاية الوجود .

نحن هنا ، رغم الاذى والجحود
مواكب تمضي واخرى تعود
تفجر الايمان في دربنا
نورا فينمو في ثرانا الوجود
براعم البعث دفاقة

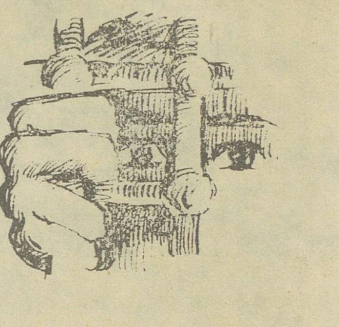

نحيا على جفن العلى والخلود

• • •

نحن هنا فانتفضي يا ذرا
ورفرفي فوق أفقنا يا بنود
فنحن نصر ان لبسنا المنى
ونحن نصر ان لبسنا القيود
وحسبنا ما يدعيه الفدا
في سفره ، انا حفظنا العهود

والتصاق كمال بحزب البعث والتزامه بمبادئه في الوحدة والحرية والاشتراكية ، يصخب ويعلو في نبرات الحماس فيصيح :

صرختنا تنساب من عالمنا
لم يبق فيه سيد أو مسود
الشعب فيه مطلق همه
أن يبدع الدنيا ويبني الوجود
وحدتنا تبنى بآلامنا
فاستلهمي يا نار منا الوقود

فنحن قوم نرسم الامنيات على توابيت شهدائنا ، ونزرع على طرقات المقابر ورود الامل ..

والتزام كمال بالحزب ايضا ، يعطيه هذا التفاؤل الخصب .. فبعيدا عن الشعب لا يمكن ان يطرح الافق زهرا ..

وهو حين يرتد الى ذاته ثانية في التفاحة المحرمة يسقط في الاسى مرة اخرى لكنه سرعان ما يشدو

تفاحتي .. شعبي تشردا
وكان لا بد أن يجلدا
ليفتدي .. ويفتدى
ليولدا ..

وفي قصيدته (الدمعة الحاقدة) يخاطب الفتاة النازحة :

أتبكين .. ماذا ؟
أيجدي البكاء ، فتحنو عليك عيون السماء
لتقتل في جانحيك الرجاء ؟
وتطفىء في جانبيك الحنين ؟
أخاف عليك
أخاف الشقاء ، وأخشى الرثاء
يميت بقايا الاباء
ويدمي بصدرك معنى الفداء
فيحلو البقاء ، وتستمرئين
ضياعك في موكب اللاجئين

فهو يرفض الرثاء لانه يخشى ان يطفىء الحقد .. والدمعة غالية .. فلا تطرحيها

وضمي عليها العيون
فانت عليها وفيها
الى روضنا ترجعين

وهنا تبرز معالم الطريق الواضح .. طريق الثورة .. ويعرف تمام المعرفة .. ان البكاء ليس احد أدواتها .

وفي قصيدة (الشعب أقوى) يتجلى مدى الضعف الانساني الذي يتردى المرء في هاويته بعيدا عن التنظيم .. بعيدا عن الجماهير ..

الشعب أقوى .. والتفت فلم
اجد حولي سوايا
أين الرفاق ؟ تكلمي .. فالصمت
بدد لي قوايا ..

وقضية الصمت بالنسبة لكمال هنا تعني الركود ، وانعدام الحركة وانقطاع العلاقة التنظيمية ..

وحركة الثائر قضية مصيرية ، وديناميكية تلخص وجوده ، ورغم ان الثوار معرضون لمثل هذا الظرف في كل لحظة .. خاصة في ظروف القهر والقمع كالتي عاشها الشاعر الثائر في الاردن ، الا ان ينبوع القوة يكمن دائما في قضية الانتماء الى التنظيم ، وقضية الاحساس بوجود الرفاق دائما ..

وقضية الاحساس بوجود الرفاق ولو معنويا هي التي جعلت كمال ناصر يصرخ من زوايا الوجوه ليس بعيدا عن الرفاق الذين قيودهم في السجن تعرفها يداه :

الشعب أقوى .. والتفت وقد بدا
حولي سوايا ..

قضية ارتباط الجزء بالكل والواحد بالمجموع .. قضية اساسية استندت اليها كافة النظريات العلمية والفلسفية والتنظيمية ، وهي تشكل بالنسبة للملتزمين بناء نفسيا جماعيا ، بحيث يصبح الانثناء نحو الذات بهذا المفهوم حالة مرضية فعلا ، ويصبح الادب الذاتي في هذا المخاض العظيم الذي تجتازه امتنا ظاهرة ليست سوية على الاطلاق .. واعني هنا (بالادب الذاتي) ذلك النوع من الادب البعيد عن التفاعلات الجارية بين النتاج الادبي والقوى الاساسية البشرية للثورة مع تجاوزي في هذا الطرح للانعكاسات المختزلة لقضايا العالم الخارجي داخل الذات ، وامكانية التعبير عنها باصوات فردية .. ذلك ان الادب ليس أدبا وحسب وانما هو ضمن مجال المعرفة وله موقف من الحياة والصراع السياسي والتحرري والاجتماعي .

وكما يقول ماوتسي تونغ (لا ثورة بدون أدب وفن ثوريين) فالثورة ليست صداما مسلحا فحسب ، وليست نضالا سياسيا واجتماعيا فحسب ، وانما هي صراع ثقافي ايضا .. وهذا ما جعل كمال ناصر يلعب دورا هاما في عملية الصدام المسلح نفسه وفي العمل السياسي والجماهيري . ورغم ان صوت كمال ناصر يرتفع وحيدا في قصيدة (الوصية الاخيرة) الا انه يبقى محافظا على ذلك الانتماء اللانهائي للارض وقضية الانسان العربي الفلسطيني المشرد ، والانتماء اللانهائي للمصير الاكيد والوحيد وهو نيل الشهادة .

ولدى التحليق مع قصائد الديوان في سماء الحزن والفرح الفلسطيني نلمح واحات الافراح الصغيرة ترتفع في صحراء الحزن الشاسع .. العذابات التي كونت الجرح الواحد وجسدت القضية الواحدة ..

واحدها السجن الذي تغرق بين جدرانه كلمات الشاعر .. لتطفو من جديد ..

لقد كان اقدر كمال ان يلاحق ويسجن ويختفي ولذلك كان اختفاؤه الذاتي الواقعي مجلو الصوت ، وكانت صرخات غضبه ودعوته الواضحة والصريحة للمقاومة .. عالية النبرة صريحة العبارة .. ولعل هذا هو السبب في عدم لجوء كمال الى الاغتراب أو الذي يبدو اغترابا لاغراقه في الرمز والاسطورة رغم ضرورته التاريخية التي اقتضتها ظروف كتابنا وشعرائنا الموضوعية المتصقة بقضية شعب باكمله .

وكأن كمال يقول بأسلوبه الشعري الواضح .. (بعد السجن .. لا سجن ، وبعد الملاحقة لا ملاحقة) .. واحرق وراءه كل السفن والمراحل واختار المضي طوعا الى مذبح الكلمة المقاتلة .

وحين غردت له فدوى طوقان :

يا طائري غن فدرب الرجاء
ما زال يمتد مشع الضياء
رغم انطباق الليل من حولنا

لم تكن تعرف انها تكتب كلمات تصلح ان توجه الى كمال في كل زمان ومكان

ويجيب كمال في قصيدته من الاعماق على صاحبة المفرد السجين :

لئن جاء شدوي حبيب الصدى
يوافيك رغم انغلاق الرحاب
فذاك لاني نشرت جناحي
يعانق في جانحيك العذاب

ظل يتحدث عن الجرح الفلسطيني الواحد وينادي (بالارتفاع عنه)

سفحت دمي فاستفاقت جراحي
تلون صدر الذرى بالخضاب
وأحببت داري فلذ لقلبي
بلوغ المنى واقتحام العباب
أتوب .. معاذ العلى أي يوم
مضى شاعر للمعالي وتاب

ولم يتب كمال لحظة .. ولماذا التوبة وهو يعرف لماذا يشقى ومن أجل ماذا يتعذب ويموت ..

لئن جاء شدوي حبيب الصدى
يوافيك رغم انطلاق الرحاب
فلا بد من عودتي للحياة
ولا بد لي في العلا من اياب
اذا هتف الشعب يوما بروحي
أطلت له من حنايا التراب

وجراحه المغنية في (أنشودة الحقد) تدفعه الى المناداة من خلال الانسانية المعذبة في بلاده التي لابد وان تاخذ حقها كاملا في الحياة لتغني السلام والمحبة من خلال الحرية والاستقلال .

وفي هذه القصيدة بالذات يبدع كمال في التلون الشعري في الشكل ، فالقصيدة تنقسم الى قسمين أولها مسرحي والثاني من الاناشيد الطويلة يستعير فيها الشاعر جناح النسر ويطوف في أرجاء وطنه المغتصب الثائر في كل مكان ..

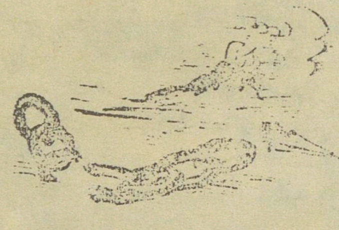

ويبقى قلب كمال ينبض مع نبضات قلب هذه الامة ..

أشهى المنى ما نبضت بالكفاح
في وحدة كبرى تلم الجراح

ويمضي مغنيا يوم اعلان الوحدة ..

فانتفضي يا أمتي واصدحي
اليوم يحلو في رباك الصداح
اليوم لا فجر ، ولا صحوة
وانما مواكب للصباح
تخامرت فيه المنى بالمنى
وعانقت فيه البطاح البطاح

لقد استطاع كمال من خلال هذا العمل الفني (جراح تغني) ان يجسد افراح هذه الامة واحلامها ويترجم احزانها وعذاباتها كلمات فيها من القوة والتعبئة الجماهيرية الكثير الكثير .

وهو حين يخلص الى :

يود لو ترقص أحلامه
في وحدة كبرى تلم الجراح ..

لم يقعد في انتظار هذه الوحدة .. وانما عمل لها من مواقع الريادة .

ومهما قلنا في مجال الحديث عن ديوان جراح تغني ، لا نستطيع ان نفيه حقه من التقييم الموضوعي في مثل هذا المجال ..

ونتمنى أن يوفق اتحاد كتاب فلسطين في جمع كل مخطوطاته ومؤلفاته حيث يمكن التقييم الصحيح والدراسة الصحيحة .

كل اربعاء

سلاما ايها الوطن الجميل . ايها الوطن الجليل ، ايهـــا الوطن ، يا قبيلة تنام منذ ايام بني عثمان ...

قرعنا لك آلاف الصنوج ، وبحت الحناجر . اطلقنا ملايين حبات الرصاص ، وقصفنا بمدافع الهاون ، واشعلنا لك ، في الاغوار والوحدات احمنا ، واولمنا اطفالنا لك اضحيات . من دمائنا تصاعدت روائح البخور ، لكنك لم تستيقظ بعد.

ايها المسربل بالازمنة الحجرية والعثمانية والسلطانيـــة والملكية ... والاخوية الـ .. الـ .. كل شيء .. عدا : عربية . فالزمن العربي فينا نحن . ومنا يطلع .

رأوه في الاغوار فقتلوه .

وفي بيروت صلبوه .

شبه لهم ، فحملوه والقوا به في مغارة واغلقوا عليـــه نوافذها والابواب .

لكن الفقراء رأوه في غزة .

ثم قيل : رأوه في بئر زيت .

ثم قيل : ظهر في شارع من شوارع بيروت والدم فـــي صدره ، وفي عينيه ضوء .

وقيل : كان يغني تحت قمر جنوبي لبنان . لكن لم يـــره غير الفقراء ، وهل غيرهم يراه .

سلاما : ايها الوطن المسربل بالخطابات ، والاحتفالات ، والوعود ، وطقوس الازمنة الحجرية .

لقد اعتقلت العقـــول ، وزجت الارادات تحت عجلات الاذاعات وشاشات التلفزيون .

زرعنا الذي نما في الاغوار وغـــزة والوحدات هاجمـــه الجراد .

الجراد الكثير ، الجراد الذي يأتي من كل اتجاه ،

الجراد الذي ينبش قبور الشهداء ، الجراد الســـري والعلني . الجراد العجيب . الذي هو تارة كلمات ، وتارة اناشيد حماسية ، الجراد الطالع من قواميس عصر الانحطاط، من تهافت التهافت ، ومن اشعار المديـــــح والموشحات المرتعشة في افواه مطربات السلاطين .

الجراد : له ابهة ، الجراد له اوسمة ونياشين ، الجراد الذي يمتص عيون الشهداء ، وينهش لحم الوطن ...

سلاما ايها الوطن الجميل ، الوطـــن الحلم ، الوطن السري : نحملك معنا في الحل والترحال نخبئك في الضلوع، وفي سبطانات البنادق ، نزرعك في امشاط الرصاص ، نهربك الى غزة وحيفا والقدس ، نكتبك قصيدة .

نتعلق بك كما يتعلق الاطفال بأمهاتهم .

سلاما ايها الوطن النائم ، المستيقظ فينا ، وبنا ، الوطن الذي يئن منذ قرون طويلة .. ولا يسمعه غيرنا ...

أيها الوطن الجميل

سلاما

الكلمات للحياة

● حين يكون الموت الفلسطينـــي هو نبض الحياة الوحيـــد في عروق الامة ، فان مطالبنا تصبح غاية في التواضع :

« لنحافظ علـــى نبض الحيـــاة في امتنـــا . ولنحمـــي ذلـــك الموت الفلسطيني الجليل » .

● ذلـــك المناضـــل المزروع في الوطن الفلسطيني ما اقسى ما دار برأسه من افكار واحاسيس حين كان يحمل عبواته الناسفة متجها الى احد اهداف العدو في تل ابيب او القدس خـــلال تعرض الثورة وجمـــاهـــير المخيمات للقصف الدموي في لبنان ؟

ايها الشعب العظيم طوبى لـــك وانت تدافع وحيدا عن كبرياء الامـــة ... طوبى لك شاهدا وشهيدا .

● حـــين سال **الـــدم اللبنانـــى والفلسطيني وراء المتراس الواحد في الدفاع عن الثورة** ، شاهدت سيـــل الدم يصنع سهما عظيمـــا متوهجـــا يخترق قلوب الاعداء ويتجه نحـــو تل ابيب .

● لم يكن حلما .. رأيت الجموع تتزاحم بالمناكب وبنادقها (ملاييـــن البنادق) تتوهـــج تحـــت الشمس ، يتدافعون لتحرير فلسطيـــن ، هـــل تعلمون ان فلسطيـــن قـــد احتلهـــا الغرباء منذ ٢٥ عاما ، اكثر مـــن ذلك ان أراض عربيـــة واسعة قد احتلها نفس الغرباء منذ ٦ سنوات . انا أروي شهادتي : **« تحت السطح الساكن تغلي ملايين البراكين .. في كل قلب بركان ، ثم شاهدت اندفاع الطوفان » .**

فلسطين الثورة

تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية

مكتب بيروت
هاتف : ٣١٧٤٤٢
ص.ب. : ٨٩٨٤

مكتب دمشق
هاتف : ٥٥٩٠٤٠

ثمن النسخة
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا . ج.م.ع ٣٠ مليما
في الدول العربية الاخرى ٥٠ فلسا او ما يعادلها
الاشتراكات يتفق بشأنها مع المجلة .